نقص التغذية يهدد حياة عشرات الأطفال في ريف إدلب

تفاصيل صفحة 06

بعد اختطاف مدير صحة الساحل وتعليق العمل.. المدنيون هم الضحية

تفاصيل صفحة 07

بعد تدعيم صفوفه «السوبر الأسباني» أول ألقاب برشلونة

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 14 آب (أغسطس) 2018 الموافق 03 ذي الحجة 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 247 | عدد الصفحات 12

النظام يخطط لبقاء طويل المدى من خلال انتقاء عودة اللاجئين

تفاصيل صفحة 04

معركة إدلب.. النظام يصعد ويروج لعملية شاملة

دمار جراء القصف على أورم - الدفاع المدني

عدنان علي

يواصل النظام إرسال التعزيزات العسكرية إلى محيط محافظة إدلب شمالي غرب البلاد، استعدادا لما يروج له عن عملية عسكرية شاملة في المحافظة ومجمل مناطق المعارضة في الشمال، خلافا لتوقعات كثير من المراقبين بأن النظام لا يعتزم حقيقية شن عملية شاملة بالنظر لعدم امتلاكه القدرة العسكرية الكافية من جهة، وبالنظر للتعقيدات السياسية الخاصة بإدلب وهي الخاضعة لاتفاق خفض التصعيد والتفاهمات الروسية التركية بشأنها، فضلا عن انتشار نقاط مراقبة تركية في المنطقة، وإعلان تركيا صراحة أنها لن تسمح بمثل هذه العملية التي ستؤدي الى حمام دم في منطقة يقطنها نحو 3.5 مليون نسمة، فضلا عن التوقعات بحدوث حركة نزوح تشمل مئات الآلاف قد لا يجدون ملاذا أمامهم سوى الحدود التركية.

ورغم ذلك، تواصل قوات النظام استهداف المنطقة بالطيران الحربي والصواريخ والمدفعية والرشاشات الثقيلة خاصة مثلث جسر الشغور – سهل الغاب – ريف اللاذقية، ما أسفر في الأيام الأخيرة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

وارتكب الطيران الحربي الروسي مجزرة مروعة في بلدة أورم الكبرى راح صحيتها أكثر من خمسة وعشرين قتيلا من المدنيين بينهم أطفال ونساء، وذلك جراء استهداف منازل بالقرب من السوق الشعبي وسط البلدة.

عملية محدودة

ومع تصاعد عمليات التحشيد والقصف، رجحت مصادر عسكرية أن تكون قوات النظام تحضر لعمل عسكري ربما يكون محدودا، في منطقة سهل الغاب – جبال اللاذقية – جسر الشغور خلال الفترة المقبلة. وتوقعت أن يسعى النظام وروسيا إلى مزج عنصري «المصالحة» والعمل العسكري على غرار ما حصل في الغوطة الشرقية ودرعا للسيطرة على الوضع في إدلب، مع تجنب شن عملية عسكرية واسعة تتسبب في تهجير أعداد كبيرة من المدنيين وتفسد التحالف التكتيكي بين روسيا وتركيا، وقد تدفع الفصائل إلى التوحد مع «هيئة تحرير الشام» في مواجهة النظام بدل عزل الأخيرة.

ولم تستبعد المصادر أن يتم حصر عناصر الهيئة والمقاتلين المتشددين الآخرين في منطقة واحدة بغية توجيه المعركة ضدهم، وتجنب مواجهة بقية الفصائل التي ستتم محاولة استمالتها إلى نوع من التفاهمات مع النظام وروسيا.

وفي هذا السياق جاءت زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أنقرة يوم أمس الاثنين لبحث الوضع في سوريا مع نظيره التركي، والاتفاق على بعض التفاهمات بشأن مستقبل المحافظة.

وفي السياق ذاته، استبعد عضو وفد استانة المعارض العقيد فاتح حسون حدوث عملية عسكرية واسعة في إدلب بناء على التفاهمات الحاصلة بين تركيا وروسيا من جهة وبين تركيا وأمريكا من جهة أخرى معتبرا أن الأمر الآن بيد تركيا وهي تأخذ بالحسبان جميع السيناريوهات المحتملة في أي عمل عسكري في إدلب إن كان من جهة النظام أو «هيئة تحرير الشام»، و«لذلك نرى تغييرا في البنية العسكرية لفصائل الثورة تقوده تركيا بشكل مباشر».

وأوضح حسون في تصريحات له أن الشركاء في أستانة «رضوا أن تتولى تركيا حل هذا الأمر مع الفصائل التي وصفوها بالمعتدلة ورغم أن الأمر يدس السم في العسل لتوريط تركيا والفصائل بحرب ضد الهيئة، ألا أن تركيا قادرة على ضبط الملف بما يخدم مصالحها وأمنها القومي.

وكانت الأمم المتحدة قد دعت بدورها إلى إجراء مفاوضات عاجلة لتجنب «حمام دم في صفوف المدنيين» في محافظة إدلب.

وقال «يان إيغلاند»، رئيس فريق مهمات الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «لا يمكن السماح بامتداد الحرب إلى إدلب» معربا عن أمله في أن تتمكن الجهود الدبلوماسية الجارية من منع عملية عسكرية برية كبيرة يمكن أن تجبر مئات الآلاف على الفرار. وأضاف أنه مسرور لسماع الدبلوماسيين من حلفاء الأسد، روسيا وإيران، إضافة إلى تركيا التي تدعم المعارضة، يقولون إنهم ملتزمون بتجنب عملية هجومية واسعة في إدلب.

اعتقالات

في غضون ذلك، جرت حملات مداهمة واعتقال من جانب الفصائل المسلحة في محافظة إدلب ضد «مروجي المصالحة» مع النظام، وخلايا تنظيم «داعش» النائمة. وتم في هذا السياق اعتقال عشرات الأشخاص وصفوا بأنهم من مروجي «المصالحات» مع النظام في قرى وبلدات بريف إدلب الجنوبي.

تتمة صفحة 03

المعتقلون السوريون في لبنان.. إخفاء قسري ومحاكمة غير عادلة

صدى الشام ـ عمار الحلبي

في أواخر عام ٢٠١٧، وصف رئيس النظام بشار الأسد الأكراد السوريين المدعومين من الولايات المتحدة بـ«الخونة»، وقال الأسد حينها: «إن كل من يعمل تحت قيادة أي بلد أجنبي في بلده وضد جيشه وضد شعبه هو خائن، بكل بساطة، بغض النظر عن التسمية، وهذا هو تقييمنا لتلك المجموعات التي تعمل لصالح الأمريكيين».

وأضاف الأسد: «عندما نتحدث عما يطلق عليه تسميه الأكراد، في الواقع هم ليسوا فقط أكرادا، لديهم مختلف الشرائح في المنطقة الشرقية مساهمة معهم».

واعتبر أن «كل من يعمل لصالح الأجنبي، وخاصة الآن تحت القيادة الأمريكية، وهذا الكلام ليس أنا من أقوله، هم يعلنون أنهم يعملون تحت مظلة الطيران الأمريكي وبالتنسيق معه، وهم سوقوا ونشروا صورا وفيديوهات حول هذا الموضوع فهو خائن».

بعد ساعات على تصريح الأسد، ردت «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» التي تقودها ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» قائلة: «إن نظام الأسد هو من فتح أبواب سوريا على مصراعيها للإرهاب»..

تفاصيل صفحة 05

«إعادة اللاجئين قسرا».. دعاية روسية تهدف إلى تعويم الأسد

صدى الشام ـ سليم نصراوي

تواصل روسيا وحليفها نظام الأسد العمل على ملف «إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم» لغايات وأهداف يسعون إليها في ظل رفض للعودة من قبل معظم السوريين اللاجئين في الخارج أو النازحين في الداخل قبيل تحقيق انتقال سلمي للسلطة يؤدي إلى رحيل نظام الأسد الذي هجرهم خارج ديارهم.

وتسعى روسيا وفق مراقبين من التركيز على هذا الملف إلى إظهار نظام الأسد منتصرا على الإرهاب الذي هجر السوريين بينما تقول الحقيقة أن نظام الأسد هو من هجر السوريين عبر عملياته العسكرية..

تفاصيل صفحة 02

قتل واعتقال وتدمير.. نظام الأسد يواصل الانتهاكات بحق السوريين

صدى الشام ـ رصد

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن نظام الأسد ارتكب سبعة مجازر من أصل خمسة عشر مجزرة وقعت في سوريا بحق المدنيين خلال تموز يوليو الماضي، في حين واصل النظام عمليات القصف بالبراميل المتفجرة مستهدفا عشرات المنشآت المدنية والحيوية موديا بحياة أشخاص من الكوادر الطبية والإسعافية، كما واصل عمليات الاعتقال التعسفي واستهداف الناشطين الإعلاميين.

ورصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عدة تقارير دورية تصدرها في بداية كل شهر الآلاف من الانتهاكات ضد حقوق الإنسان في سوريا تصدرها دوما النظام وذلك منذ اندلاع الثورة ضده في مارس آذار عام 2011.

وقالت الشبكة السورية إنه «منذ انطلاق الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا في آذار/ 2011 أخذت الشبكة السورية لحقوق الإنسان على عاتقها تسجيل نطاق واسع من الانتهاكات التي ترتكب يوميا بحق الشعب السوري كالقتل، والإخفاء القسري، والاعتقال التعسفي، والدمار، والقصف العشوائي، والتعذيب، واستعرضت عبر مئات التقارير والأبحاث أبرز ما سجلته من انتهاكات..

تفاصيل صفحة 08

انخفاض قيمة الليرة

فوائد وأضرار على السوريين في تركيا

صدى الشام ـ ريم إسلام

انخفضت قيمة الليرة التركية بشكل غير مسبوق خلال الأيام الماضية وهو انخفاض مستمر لم يتوقف منذ بداية عام 2014 حيث كانت الليرة أمام الدولار الأمريكي 1.90 في نهاية عام 2013 أما في نهاية الأسبوع الماضي فقد وصل سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار إلى 6.5 للشراء.

ذلك الانخفاض في قيمة الليرة رافقه ارتفاع في الأسعار وهو ما أثر سلبا على الحياة الاقتصادية للناس في تركيا وللسوريين خصوصاً، إلا أن الموظفين لدى الحكومة التركية قد تلقوا عدة ترفيعات وزيادة في الرواتب وهو ما أعانهم..

تفاصيل صفحة 09

«إعادة اللاجئين قسرا».. دعاية روسية تهدف إلى تعويم الأسد

صدى الشام – سليم نصراوي

تواصل روسيا وحليفها نظام الأسد العمل على ملف «إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم» لغايات وأهداف يسعون إليها في ظل رفض للعودة من قبل معظم السوريين اللاجئين في الخارج أو النازحين في الداخل قبيل تحقيق انتقال سلمي للسلطة يؤدي إلى رحيل نظام الأسد الذي هجرهم خارج ديارهم.

وتسعى روسيا وفق مراقبين من التركيز على هذا الملف إلى إظهار نظام الأسد منتصرا على الإرهاب الذي هجر السوريين بينما تقول الحقيقة أن نظام الأسد هو من هجر السوريين عبر عملياته العسكرية التي استخدم خلالها شتى أنواع الأسلحة من البراميل المتفجرة والأسلحة السامة.

النظام وروسيا دمرا سوريا – انترنت

تحرك من النظام

وتناقلت مصادر إعلامية تابعة لنظام الأسد قرارا صادرا من «رئاسة مجلس الوزراء» التابعة للنظام والذي نشرته الوزارة بدورها على موقعها الإلكتروني، يفيد بتسمية أعضاء ما سمته الوزارة «هيئة إعادة اللاجئين السوريين».

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تأتي تماهيا مع الخطة الروسية الهادفة إلى إعادة تعويم نظام الأسد وانتاجه في سوريا بتعاون مع المجتمع الدولي.

وجاء في قرار «رئاسة مجلس الوزراء» الذي اطلعت عليه «صدى الشام» أن عضوية الهيئة تشمل معاوني وزراء كل من وزير الخارجية والمغتربين والداخلية والصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والإعلام، إضافة إلى ممثلين عن وزارة «المصالحة الوطنية» والجهات المختصة، وفق وصفها.

وفي ذات الصدد أعلنت حكومة النظام عن تشكيل هيئة خاصة للإشراف على عودة اللاجئين السوريين بموجب الخطط الروسية، وأطلقت عليها اسم «هيئة التنسيق لإعادة المهجرين السوريين بالخارج» برئاسة وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف.

> أعلن نظام الأسد عن تشكيل «هيئة إعادة اللاجئين السوريين» تماشيا مع الخطط الروسية الهادفة إلى إعادة تعويمه

وتتمثل مهمة الأعضاء الممثلين للهيئة بحسب القرار في التنسيق مع الجهات المعنية المحلية والخارجية بهدف «تأمين الظروف الملائمة لتسهيل عودة المهجرين السوريين إلى أرض الوطن، والسعي إلى توفير سبل المعيشة الكريمة لهم» وفق مزاعم النظام، وترفع الهيئة تقارير دورية إلى مجلس الوزراء بشأن النتائج التي توصلت إليها، كما تقدم مقترحات تهدف إلى تشجيع اللاجئين على العودة.

دعاية روسية

وواصلت روسيا العملية الدعائية التي تهدف إلى إظهار سيطرة النظام على سوريا وإعادة الأمن والأمان إلى ربوعها بعد التخلص من الإرهاب، حيث زعمت مؤخرا وزارة الدفاع الروسية في تصريح لها أن عمليات إعادة بناء البنية التحتية في سوريا تتم بشكل مستمر بهدف استقبال اللاجئين العائدين إلى سوريا.

وزعم رئيس المركز الوطني لإدارة شؤون الدفاع الفريق أول ميخائيل ميزينتسيف في اجتماع لـ«لجنة تنسيق عودة اللاجئين السوريين» أن عمليات واسعة النطاق لإعادة بناء البنية التحتية تجري حاليا في خمس محافظات سورية، وهي دمشق وحلب ودير الزور وحماة وحمص.

وزعم أيضا أن الجانب الروسي يعمل مع حكومة النظام على تجهيز المدارس ومحطات الكهرباء والمستوصفات والمخابز والمستشفيات والمباني السكنية قبيل بدء العام الدراسي، مضيفا أن عمليات الترميم والإصلاح شملت 59 مركزا سكنيا في المحافظات المذكورة، حيث تعمل سلطات النظام على ترميم وإصلاح 46 مدرسة و19 روضة للأطفال و33 مخبزا و28 محطة لضخ المياه و12 محطة فرعية لتوليد الطاقة و14 مركزا طبيا و227 بمنى سكنيا.

وزعم المسؤول الروسي أنه تم إصلاح 123 منزلا، فضلا عن فتح وتشغيل روضتي أطفال ومدرسة ومحطة كهربائية خلال الأسبوع الماضي في البلاد، وإعادة بناء ما مجموعه 89 مركزا طبيا و217 مؤسسة تعليمية، إضافة إلى إصلاح 273 كم من الطرق ومد 202 كم من خطوط نقل الطاقة الكهربائية وتشغيل 86 محطة كهربائية و72 محطة لضخ المياه ومجمعين للطاقة والوقود.

لا يوجد عودة من الأردن

من جانبها أكدت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في الأردن خلو السجلات لديها من تسجيل أي حالة عودة طواعية من قبل اللاجئين السوريين إلى بلادهم خلال شهر تموز (يوليو) الماضي.

وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية في الأردن «محمد الحواري» إن مجمل حالات العودة الطوعية للاجئين السوريين في الأردن وابتداء من العام 2016 وحتى نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي من هذا العام، كانت ضمن المعدلات الاعتيادية حيث بلغ عددهم زهاء 17 ألف لاجئ.

> أكدت مفوضية اللاجئين خلو سجلاتها من تسجيل أي حالة عودة طواعية للاجئين السوريين من الأردن إلى بلادهم خلال تموز الماضي

ولفت إلى أن غالبية حالات العودة الطوعية التي رغب طالبيها بذلك كانت تعود لظروف عائلية كوقوع حالات وفاة بين أقاربهم هناك والرغبة في لم شمل الأسر السورية في بلادها، منوها أن العام الحالي شهد عودة 1769 لاجئا سوري، وقال إن عدد اللاجئين السوريين الذين تم تسجيلهم في سجلات المفوضية كلاجئين في الأردن بلغ قرابة 667 ألف لاجئ، ويقطن منهم أقل من 19% في مخيمات اللجوء بالأردن، فيما هناك زهاء 51% من هؤلاء ضمن فئة الأطفال.

وأكدت المفوضية على «عدم وجود» تنسيق حاليا مع أي جهة، لتنظيم عودة اللاجئين السوريين إلى أراضيهم، وذلك بعد مزاعم من قناة روسيا اليوم حول عودة 199 لاجئا سوريا من الأردن عبر معبر نصيب الحدودي.

ونقلت القناة عن رئيس الدائرة الطبية لمركز المصالحة الروسي في سوريا أليكسي بافليكوف إن الأطباء العسكريين الروس فحصوا أكثر من 50 لاجئا سوريا عادوا لسوريا عبر معبر نصيب، وجاء ذلك عقب تصريحات من وزارة الدفاع الروسية عن عزم افتتاح مراكز جديدة لتسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، منها واحد في الأردن، وخمسة مراكز في لبنان.

انتهاك للقانون الإنساني الدولي

ومن جانبها أصدرت «هيئة القانونيين السوريين» - تشكيل حقوقي معارض لنظام الأسد - مذكرة قانونية بعثت بها إلى «مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والأمين العام للأمم المتحدة» حول أهداف الخطة الروسية الخاصة بعودة المهجرين السوريين قبل الحل السياسي وانتقال السلطة الحقيقي في سورية، مؤكدة أن النظام وحلفاءه مارسوا جرائم التهجير القسري الكبرى بهدف التغيير الديمغرافي.

وأكدت المذكرة أن ما تقوم به روسيا من إجراءات لإعادة اللاجئين إلى سوريا هو انتهاك للقانون الإنساني الدولي وانتهاك صريح لحقوق اللاجئين المنصوص عنها في الاتفاقية والبروتوكول المتعلقين بمركز اللاجئين والتي تصونها وتحميها الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، لأن ما تقوم به روسيا اليوم يأتي في سياق فرض رؤيتها للحل السلمي في سوريا مستندة إلى تفسيرها الخاص للقرارات الدولية ذات الصلة وخاصة بيان جنيف والقرارين 2118 و 2254.

وبينت أنه من نتائج سياسة الإجرام التي اتبعها نظام الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيين تهجير أكثر من 12 مليون سوري من أراضيهم ومدنهم وقراهم، وازدادت نسبة التهجير بما لا يقل عن 50% بعد التدخل العسكري الروسي، حيث أن الحكومة الروسية لم تكتفِ بتهجير السوريين بقوتها العسكرية، وإنما اتبعت سياسة التهجير القسري بطرق أخرى منها فرض التسويات والهدن والمصالحات في المناطق التي لا تخضع لسيطرة النظام، حيث هجرت أكثر من مليون ونصف سوري بهذه الطريقة.

> هجرت روسيا أكثر من مليون ونصف المليون سوري عبر فرض التسويات والهدن والمصالحات في المناطق التي لا تخضع لسيطرة النظام

ولفتت المذكرة إلى شمولية القانون الدولي على مجموعة من الاتفاقيات والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان بشكل عام وحقوق اللاجئين بشكل خاص أهمها اتفاقية جنيف لعام 1951، حيث بينت هذه الاتفاقية من هو اللاجئ ونوع الحماية القانونية له وما هي المساعدات والحقوق الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها.

وأكدت المذكرة أن إعادة اللاجئين في ظل الظروف الحالية يعتبر بمثابة طردهم بطريقة غير مباشرة وهذا انتهاك فاضح للمادتين 32 و 33 من اتفاقية اللاجئين لعام 1951، كما لا يجوز لأية دولة متعاقدة أن تطرد لاجئا أو ترده بأية صورة من الصور إلى حدود الأقاليم التي تكون حياته أو حريته مهددتين فيها بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية.

وأوضحت أن أغلب السوريين الذين طالبوا بحقوقهم المشروعة عاقبهم النظام بإصدار أحكام بالإعدام ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة، وأن المطالبة بعودتهم يعتبر مخالفة لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 50 لعام 1984 المتعلق بالضمانات الكفيلة بحماية حقوق الذين يواجهون عقوبة الإعدام.

ورأت أن أهداف روسيا من وراء هذه العملية هو إعادة تعويم نظام بشار الأسد.. وإعادة إنتاج أدوات القمع والإجرام من جيش نظام بشار الأسد... وإغلاق جميع الملفات التي تدين بشار الأسد ونظامه وعصاباته بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ..والالتفاف على القرارات الدولية التي نصت على وجوب وقف إطلاق نار شامل للدخول في عملية الانتقال السلمي للسلطة».

العودة غير ممكنة

وأضافت المذكرة أنه لا يمكن الحديث عن عودة المهجرين واللاجئين والنازحين السوريين إلى مناطقهم الأصلية قبل تحقيق الحل السياسي وانتقال السلطة في سوريا وفق بيان جنيف واحد وقرارت مجلس الأمن ذات الصلة، و لا تعتبر البيئة آمنة في سوريا ما دام نظام بشار الأسد وعصاباته يرتكبون أبشع جرائم الحرب.

وتابعت : «لا تعتبر البيئة آمنة في ظل الوجود العسكري الروسي على الأراضي السورية والطائرات و الصواريخ الروسية تدك المدن والقرى السورية فوق رؤوس أهلها.. ومادامت إيران و العصابات الشيعية العراقية واللبنانية والأفغانية موجودة في سوريا، ولا تعتبر البيئة آمنة في سوريا ما لم يتم إعادة النسيج الديمغرافي السوري إلى ما كان عليه قبل جريمة التغيير الديمغرافي التي ارتكبتها إيران وروسيا ونظام بشار الأسد منذ عام 2011 حتى اليوم، ولا تعتبر البيئة آمنة في سوريا قبل إعادة إعمار ما دمره نظام بشار الأسد وروسيا وإيران بعد انتقال السلطة الحقيقي في سوريا».

وأردفت أنه : «لا تعتبر البيئة آمنة في سوريا مادام أكثر من 80% من السوريين تحت خط الفقر ومادامت مراسيم الحصانات للأمن والجيش والشرطة والمخابرات وقوانين الطوارئ المفبركة ومحاكم الميدان ومحاكم الإرهاب التابعة لنظام بشار الأسد ودعمه قائمة...»

مطالب

وطالبت المذكرة مجلس الأمن والأمم المتحدة بـ«عدم إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى سوريا مادام بشار الأسد و نظامه قائمين وقبل تحقيق الانتقال السلمي للسلطة وفق بيان جنيف واحد والقرارين 2118 و2254».

وطالبت المذكرة «المجتمع الدولي بتأمين البيئة الآمنة سياسيا و أمنيا و اقتصاديا قبل مطالبة اللاجئين بالعودة من خلال تحقيق الانتقال السلمي للسلطة في سوريا وإعادة الإعمار وإعادة مقدرات البلاد إلى الشعب».

> لا يمكن الحديث عن عودة اللاجئين قبل تحقيق الحل السياسي وانتقال السلطة في سوريا وفق بيان جنيف واحد وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة

وطالبت أيضا بـ«كف يد روسيا عن التدخل بشؤون اللاجئين السوريين لأنه يعتبر تعديا على صلاحيات المفوض السامي لشؤون اللاجئين لأنه المسؤول عن تأمين حماية دولية، تحت رعاية الأمم المتحدة، للاجئين الذين تشملهم أحكام النظام الأساسي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومهمة التماس حلول دائمة لمشكلة اللاجئين بمساعدته الحكومات، وكذلك الهيئات الخاصة إذا وافقت على ذلك الحكومات المعنية، وتسهيل إعادة هؤلاء اللاجئين إلي أوطانهم بمحض اختيارهم أو استيعابهم في مجتمعات وطنية جديدة».

كما طالبت المفوض السامي «الأخذ بعين الاعتبار الاعتراضات التي أوردنا وأن يقرر تشكيل لجنة استشارية خاصة بشؤون اللاجئين السوريين»، والدول المضيفة بـ«احترام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وعدم الانجرار وراء المحاولات الروسية التي ثبت فشلها والتي أدت وسوف تؤدي إلى نتائج كارثية في سورية وتؤجج الحقد والطائفية، وعدم الثقة بالحكومة الروسية لأنها شريكة بالجريمة ولاسيما بعد ما سمعناه ورأيناه من جرائم في الجنوب السوري بعد عملية التسوية والمصالحة التي كانت برعايتها وضمانتها وكذلك ريف حمص وفي الغوطة».

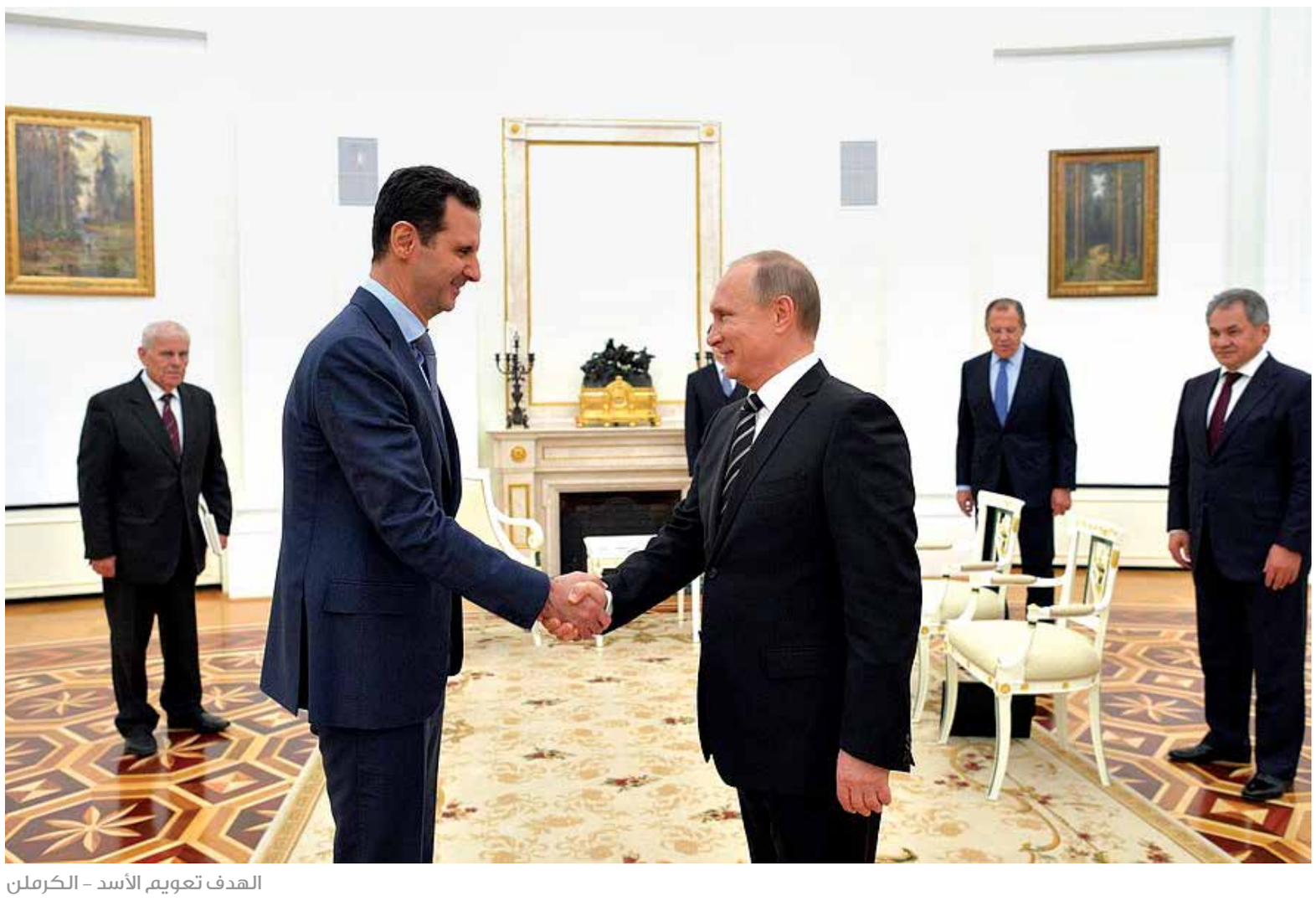

الهدف تعويم الأسد – الكرملن

معركة إدلب.. النظام يصعد ويروج لعملية شاملة ..تتمة

عدنان علي

البحث عن مفقودين تحت أنقاض القصف الروسي - الدفاع المدني

اعتقالات

في غضون ذلك، جرت حملات مداهمة واعتقال من جانب الفصائل المسلحة في محافظة إدلب ضد «مروجي المصالحة» مع النظام، وخلايا تنظيم «داعش» النائمة. وتم في هذا السياق اعتقال عشرات الأشخاص وصفوا بأنهم من مروجي «المصالحات» مع النظام في قرى وبلدات بريف إدلب الجنوبي. وقد شاركت «هيئة تحرير الشام» مع «الجبهة الوطنية للتحرير» في هذه الحملات.

وقالت «الجبهة الوطنية للتحرير» إن حملتها في عدة قرى تابعة لمعرة النعمان، أسفرت عن اعتقال سبعة أشخاص من دعاة المصالحة فيما قالت «هيئة تحرير الشام» إنها «تتابع حملتها الأمنية على رؤوس الخيانة والمصالحات، والخوارج في عدة قرى جنوب شرق إدلب» مشيرة إلى أن الاعتقالات تركزت في قرى باريسا - معردبسة - كنايس - تل طوقان - رأس العين - سمكه - البرسة - فروان - معصران – حزان، والقرى المحيطة بها جنوب شرق إدلب.

وتشكلت «الجبهة الوطنية للتحرير» قبل أيام من كبرى الفصائل العسكرية في إدلب وحماة، بالتزامن مع تهديدات النظام بالهجوم على المنطقة.

رفض

وفي معرض رده على الدعوات الموجهة للهيئة لحل نفسها، قال القيادي في «هيئة تحرير الشام» «مظهر الويس» إن سلاح الهيئة «خط أحمر»، مهددا بقطع اليد التي ستمتد لسلاحها.

وأضاف القيادي في تدوينات على قناته في تطبيق «تلغرام»، «من يتحدث عن حل الهيئة فعليه أن يحل الأوهام، والوساوس في عقله المريض، وقرار الهيئة بيد أبنائها الصادقين. ولكن الويس ترك الباب مفتوحا لـ «أي تعاون أو تنسيق، بل حتى اندماج يحافظ على ثوابت الساحة و»يكون فيه قرار المجاهدين مستقلا وليس إملاءات من هنا وهناك»، حسب قوله.

من جهته، اعتبر «أبو الفتح الفرغلي»، الشرعي البارز في «تحرير الشام»، أن حل الهيئة يعني «تسليم إدلب على طبق من ذهب للروس والنظام تحت مسمى المصالحات».

كما اعتبر القيادي البارز في «هيئة تحرير الشام» «أبو ماريا القحطاني»، أن مدينة إدلب والشمال السوري، ليست كغيرها من المناطق.

وأشار القحطاني في تدوينة على تلغرام، إلى أن «الحرب الإعلامية والنفسية التي يشنها الروس والمنهزمون لن ترهب من باع نفسه لله، فلا باصات زرقاء بعد اليوم وإن ظهرت الضفادع فالسيف لرقابهم والقادم أدهى وأمر».

ويثور منذ بعض الوقت جدل في الساحة السورية حول مصير «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر فصيلا مؤثرا شمال غربي سوريا، وخاصة بعد تسريب معلومات عن مهلة روسية لتركيا من أجل التعامل مع الهيئة وإلا فإن الشمال سيواجه عملا عسكريا واسع النطاق.

وحسب مصادر مطلعة هناك انقسام داخل «هيئة تحرير الشام» ما بين متشددين رافضين لفكرة التخلي عن الهيئة تحت أي ضغوط، وما بين معتدلين يرون أن العناد قد يؤدي إلى سحق الهيئة ومقاتليها.

وفي هذا السياق، يعتبر المحلل العسكري العميد أحمد رحال أن مسألة» هيئة تحرير الشام» هي مجرد ذريعة من الذرائع للهجوم على المنطقة التي يخطط النظام وحلفائه للسيطرة عليها كما سيطروا على غيرها من المناطق والتي لم يكن فيها وجود للهيئة أو فيها وجود رمزي فقط.

> تشن الفصائل في إدلب حملة أمنية ضد المروجين للمصالحات مع نظام الأسد وضد خلايا تنظيم «داعش» النائمة

وشدد رحال في حديث مع «صدى الشام» على أن إرادة القتال موجودة لدى فصائل إدلب خلافا لما حصل في درعا، معتبرا أن النظام غير قادر عسكريا على دخول إدلب إلا إذا حدثت اختراقات على غرار ما حصل في درعا، وهذا مستبعد. وقال إن إدلب تستطيع تجنيد نصف مليون مقاتل على الأقل.

الفصائل تتحد

وكانت فصائل عسكرية بارزة في إدلب أعلنت مؤخرا اندماجها في تشكيل جديد تحت مسمى «الجبهة الوطنية للتحرير»، مشيرة في بيان إلى أن «الكيان الجديد يتكون من فصائل الجبهة الوطنية للتحرير، وجبهة تحرير سوريا، وألوية صقور الشام، وجيش الأحرار وتجمع دمشق، على أن يكون التشكيل الجديد نواة لجيش الثورة العتيد». ولا يستبعد مراقبون للمشهد السوري اندماجا بين هذا التشكيل المدعوم من تركيا و»هيئة تحرير الشام»، في محاولة لتجنيب محافظة إدلب عملية عسكرية لها تبعات خطيرة، خاصة على الجانب التركي، إذ من المتوقع حدوث حركة نزوح كثيفة باتجاه الأراضي التركية قدرتها الأمم المتحدة ما بين 250 إلى 700 ألف شخص.

وفي سياق متصل، وعد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بضم مناطق جديدة إلى مناطق درع الفرات شمالي سوريا، وجعلها مناطق آمنة.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن أردوغان قوله، «قريبا إن شاء الله نحرر مناطق جديدة ونجعلها آمنة في سوريا» مشيرا الى ان هذه المناطق تشمل نطاق عمليتي «درع الفرات وغصن الزيتون»، بحسب تعبيره.

وسيطرت فصائل المعارضة بمساندة الجيش التركي على مناطق عفرين والباب وجرابلس بريف حلب، ضمن عمليتي «درع الفرات وغصن الزيتون» خلال العامين الأخيرين.

من جهته، أكد العقيد «هيثم العفيسي» القائد العام لـ»الجيش الوطني السوري» المعارض الموجود في ريف حلب الشمالي إمكانية اندماجه مع فصائل مقاتلة في محافظة إدلب، مشيرا إلى أن هذا الأمر يمكن أن يتحقق في حال وجود رؤية محددة بين الجانبين.

> يتهم أهالي السويداء نظام الأسد بالتواطؤ مع تنظيم «داعش» في الهجوم على المنطقة بهدف ابتزازهم

وكانت هيئة الأركان التابعة لوزارة الدفاع في «الحكومة السورية المؤقتة» أعلنت مطلع العام الحالي، عن تشكيل «الجيش الوطني السوري» في مناطق «درع الفرات» بريف حلب الشمالي، خلال اجتماع الهيئة والحكومة المؤقتة وقيادات عسكرية من فصائل «الجيش السوري الحر» في المنطقة.

الجنوب

وفي جنوب البلاد أعلن النظام السيطرة الكاملة على محافظة السويداء ومحاصرة تنظيم «داعش»- الذي كان قبل أيام يسيطر على نصف مساحة ريفها الشرقي- في منطقة ضيقة خارج حدود المحافظة.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن قوات النظام حققت تقدما كبيرا، وتمكنت من حصر التنظيم في منطقة تلول الصفا الواقعة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة ريف دمشق الجنوبية الشرقية.

ومع انحسار مقاتلي «داعش» إلى منطقة تلول الصفا ذات الطبيعة الجغرافية الوعرة، فمن المرجح أن يواصل التنظيم هجماته باتباع سياسة الكر والفر في بادية السويداء، مستفيدا من الجغرافيا الوعرة التي تتميز بها المنطقة التي يسيطر عليها، ومن عدم قدرة قوات النظام وميليشياتها على البقاء لفترة طويلة في تلك المنطقة الصحراوية.

ورأى مراقبون أن إعلان قوات النظام السيطرة على الحدود الإدارية لمحافظة السويداء، يشير إلى نيته الانسحاب من المنطقة بحجة إنجاز المهمة، وسحب معظم قواته باتجاه الشمال السوري، إضافة إلى أن النظام يسعى لبقاء محافظة السويداء وأهلها تحت ضغط التهديد بمهاجمتهم من جانب عناصر «داعش»، والحصول بالتالي على التفافهم حول النظام، إثر اتهامات متصاعدة من أبناء المحافظة بوجود تواطؤ بين النظام و»داعش» لابتزاز محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية، خاصة أن قضية المختطفين من المحافظة لدى «داعش» ما زالت دون حل.

من جهة أخرى، وفيما وصلت آخر قافلة من مهجري محافظة درعا إلى محافظة إدلب، بدأ النظام السوري بتسوية أوضاع المطلوبين أمنيا له في منطقة درعا البلد، الذين رفضوا الخروج إلى الشمال السوري.

وقال ناشطون إن الشخص الذي سجل حيازته لسلاح يجب أن يسلمه للنظام بموجب إجراءات التسوية التي تتضمن تعبئة استمارة من جانب الراغبين بتسوية أوضاعهم، تركز على السلاح وعلى انتماء الشخص في الفترة الماضية لأي فصيل عسكري، وما يعرفه عن الأشخاص الآخرين في منطقته.

جلال بكور

العقدة أمام الفصائل في إدلب

من المؤكد أن الأمور في إدلب ومحيطها خلال الأيام القادمة ستأخذ منحى تصعيديا إعلاميا أو عسكريا مع اقتراب موعد الحسم من قبل حلفاء المعارضة والنظام، إلا أن ما يعقد الأمر كثيرا بالنسبة للمعارضة وحلفائها هو «هيئة تحرير الشام»، وذلك ما يعطي النظام وروسيا ذريعة لعملية الهجوم.

من الناحية الإعلامية ودائما ما يقوم النظام قبل اقتحام أي مكان يواصل إرسال التحذير والترغيب والإغراء والتهديد عبر مناشير ورقية يرميها من الجو، أو عبر رسائل سياسية عن طريق التصريحات من مسؤوليه ومسؤولي حلفائه، أو عن طريق القصف والتفجيرات، وأخيرا عن طريق رواد «المصالحة» و«التسوية».

وهنا نقف عند هذه النقطة حيث تعتقد «هيئة تحرير الشام» أو غيرها أن القضاء على مروجي المصالحات قد يجنبها الخسارة في معركة إدلب، أو قد يمنع هجوم النظام، إلا أن العقدة الرئيسية أمام منشار المعارضة لقضم عظم النظام هي «هيئة تحرير الشام» ذاتها، وبالعودة إلى باب الإعلام فإن «الهيئة» تعطي النظام القدرة على كسر منشار المعارضة.

فمع بدء النظام حملته الإعلامية ضد إدلب والحديث عن مهلة منحت لتركيا من أجل التصرف مع الهيئة والتحذيرات التي تطلقها المنظمات الدولية حول مصير الملايين في إدلب حال وقوع الهجوم، يأتي أحد قيادات الهيئة ليقول «سلاح الهيئة خط أحمر».

وقال القيادي في «هيئة تحرير الشام» مظهر الويس في تصريح نقلته وكالة إباء الناطقة باسم الهيئة أن سلاح الهيئة «خط أحمر»، مهددا بقطع اليد التي ستمتد لسلاحها، وقال إن «من يتحدث عن حل الهيئة فعليه أن يحل الأوهام، والوساوس في عقله المريض، وقرار الهيئة بيد أبنائها الصادقين».

وعلى الرغم من أن القيادي فتح في تتمة حديثه المجال لحل الهيئة عن طريق اندماجها في بقية الفصائل مقابل شروط وضعها، إلا أن ذلك في نظر النظام وغيره يضفي وصف الجهاديين والإرهابيين على كامل المعارضة في إدلب ويضعها تحت خانة الاستهداف أي أنه يشرع استهدافها دوليا.

وقد يعتقد البعض أو يتهم «هيئة تحرير الشام» بإرسال دعوة صريحة سواء عن قصد أو عن غير قصد لروسيا والنظام إلى مهاجمة إدلب والبدء بارتكاب المجازر بحجة محاربة الإرهاب المتمثل في «هيئة تحرير الشام» وفق زعم النظام وحلفائه، أو إرسال دعوة لتركيا والمعارضة بالبدء بعملية عسكرية من شأنها استنزاف شباب إدلب والشباب المهجر في معركة المستفيد منها سيكون نظام الأسد.

التزام روسيا نوعا ما بخفض التوتر في إدلب واقتصار غاراتها وغارات النظام على مناطق محدودة بين الحين والآخر، لا يعني ذلك أن إدلب بعيدة عن عودة التصعيد بشكل كبير وبدء الحملة العسكرية بدعم روسي لأن النظام وروسيا لا يؤمن لهما جانب وخاصة في حال توافقت معظم الدول ضد تركيا داعم المعارضة في إدلب.

ويقوي تلك الفرضية أن تركيا في حال لم تكن قادرة على مواجهة الهيئة بالقوة أو لم تكن الفصائل التي تدعمها على قدر تلك العملية فإنها سوف تضطر إلى ترك إدلب خاصة في ظل الضائقة الاقتصادية الأخيرة التي تعيشها داخليا، واندلاع حرب جديدة غير مضمونة الانتصار قد يكلف تركيا كثيرا.

ويضعف فكرة الهجوم على إدلب هو دخول تركيا إلى تلك المنطقة ويرى الكثيرون أنه في حال كانت إدلب مرمى للنظام لما دخلت تركيا أصلا والنظام لن يتحرك إلا ضمن المرسوم له كما حدث في عفرين عندما لم يجرؤ على إرسال جندي واحد من جيشه لمواجهة الهجوم التركي على «وحدات حماية الشعب الكردي» إنما أرسل ميليشيات محلية كردية من مدينة حلب يريد التخلص منها وإضعافها.

تصريحات

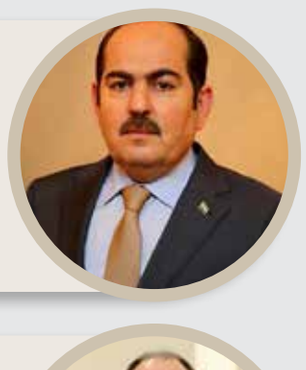

عبد الرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

لا يمكن الفصل بين الحل السياسي وعودة المهجرين وإعادة الإعمار والتعامل مع أي منها بشكل مستقل، يجب توفير ضمانات قانونية للاجئين وضمان مشاركة الأمم المتحدة والمنظمات ذات الصلة في هذه العملية، يجب التعامل على نطاق واسع مع مواضيع حقوق الإنسان المنتهكة من قبل النظام، إضافة إلى إعادة الإعمار بشكل خاص.

ياسر الفرحان
رئيس الهيئة الوطنية للمعتقلين والمفقودين

إن ما يقوم به النظام الآن من تسليم قوائم بأسماء الضحايا في المعتقلات بشكل يومي إلى سجلات النفوس، دليل على ارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، على الأمم المتحدة الانتباه لذلك التطور الخطير والتدخل بشكل عاجل واستثنائي لإنقاذ من تبقى ومحاسبة مجرمي الحرب.

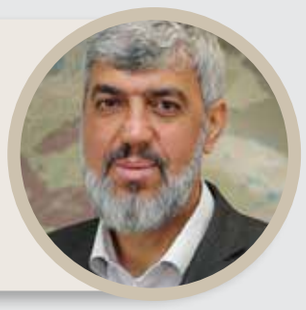

رياض الحسن
أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني

إن تكرار الانتهاكات بحق المدنيين من قبل النظام بعد سيطرته على مناطق جديدة، يكشف جانب مظلم للدور الذي تلعبه روسيا، وقدرتها على ضبط قوات النظام والميليشيات المنفلتة الأخرى، تقوم موسكو بالإيحاء للمجتمع الدولي بأنها تسيطر على مجريات الأمور هناك.. وأثبتت الوقائع أنها ليست كذلك.

يحيى العريضي
المتحدث باسم هيئة التفاوض

داعش تنقل برعاية كريمة من النظام إلى بادية السويداء عبر باصات مكيفة وتستخدم كعصا تهديد للمحافظة والابتزاز وأخذ المحافظة إلى البندقية المهجورة، النظام ادعى أنه حامي الأقليات أمام العالم، ونحن نتسائل إذا كنت حاميهم كيف ترسل داعش لمحاربتهم وكيف تساوم على نساء وأطفال خطفهم داعش.

الناشط السياسي هيثم خوري لـ«صدى الشام»:

النظام يخطط لبقاء طويل المدى من خلال انتقاء عودة اللاجئين

حاوره ـ مصطفى محمد

يرى الناشط السياسي الدكتور «هيثم خوري» أن مصلحة النظام تقتضي عدم إعادة كل اللاجئين السوريين، مشيرا إلى الارتياح الذي يبديه النظام حيال انخفاض عدد السكان من شريحة معينة، مؤكدا أن النظام لن يسمح بعودة اللاجئين في أوروبا وفي تركيا.

وفي حواره مع «صدى الشام» يجزم خوري العضو في «حزب الجمهورية»، والمقيم في كندا، بأن روسيا ستحاول تكرار النموذج الشيشاني في سوريا، من خلال إعادة اللاجئين إلى مناطق، دون مناطق أخرى، وفق معايير مذهبية ومناطقية.

وأشار إلى أن الدول الأوروبية على ما يبدو رافضة للعرض الروسي حول إعادة اللاجئين وهذه الدول بمجرد موافقتها على عودة اللاجئين يعني أنها سوف تشارك في مرحلة إعادة الإعمار، وهذه الدول ليست في وارد مشاركة روسيا في أي ملف، وهذا ناجم عن خلافات واعتبارات سياسية.

وإلى نص الحوار الكامل:

روسيا والنظام يعملان على تغيير ديموغرافية سوريا - سبوتنيك

- اختلفت الآراء مؤخرا حول دوافع استحداث «هيئة تنسيق لعودة المهجرين في الخارج»، ففي الوقت الذي يعتقد فيه مراقبون أن لا مصلحة للنظام بإعادة اللاجئين إلى مدنهم التي هجرهم منها، وأن خطوة النظام جاءت بضغط روسي، يتحدث آخرون بطريقة مختلفة، أي يتحدثون عن مصلحة حقيقية للنظام في عودة اللاجئين، أين تضعون خطوة النظام هذه؟

هذه الخطوة باعتقادي جاءت بضغط روسي، لأن عودة اللاجئين لا تصب في مصلحة النظام، وما يدلل على ذلك تبشير بشار الأسد بالمجتمع المتجانس، في تصريحات أدلى بها العام الماضي، وأجزم من خلال معرفتي الشخصية ببشار بأنه مقتنع تماما بهذا الكلام.

وأيضا من خلال معرفتي الجيدة بوسائل ونظام الحكم في سوريا، أؤكد أن لا مصلحة للأسد ونظامه بعودة اللاجئين، لأن عودتهم ستلقي حملا ثقيلا على النظام، والأخير لا يستطيع تحمله.

لكن باعتقادي فإن الروس يريدون عودة اللاجئين ولأسباب مهمة للغاية، أولها أن روسيا تريد أن تقول للعالم وللغرب تحديدا أني استطعت حل مشكلة عجزتم عنها، أي ستقول روسيا للغرب لقد فشلتم في حل المعضلة السورية وها نحن تعاملنا معها، وبالتالي لنا إطار وعمق استراتيجي لا يجب عليكم أن تتدخلوا فيه.

ما تريد موسكو هو تصوير أن لها مناطق لا يستطيع أحد التعامل مع أزماتها سواها، وهذا راجع لنظرية السوفييت السابقة بتقاسم العالم مع الغرب.

> هيثم خوري: لا مصلحة لنظام بشار الأسد في إعادة اللاجئين السوريين وما يقوم به يأتي بضغط روسي

وثانيها تطلع روسيا إلى إعادة الإعمار، وضمان مشاركة الغرب فيها، وهنا لا بد من الإشارة إلى بيان الخارجية الروسية الأخير الذي قالت فيه، إن عملية إعادة إعمار سوريا يجب أن تكون مجهودا عالميا. ومن هنا، فإن إعادة اللاجئين تقتضي إعادة الإعمار، لأنه لا يمكن لهؤلاء العودة بدون وجود سكن وخدمات، وهنا ندرك مدى الورطة الروسية.

من سيعمر سوريا، وهذا الأمر يحتاج إلى أموال من الخليج العربي ومن أوروبا، ومن دون مشاركة هذه البلدان فإن العملية معطلة، وستبقى حمل على روسيا لسنوات وسنوات، وروسيا تدرك هذا الأمر تماما.

- بالتالي للنظام كذلك مصلحة في إعادة اللاجئين لطالما أن ذلك سيفضي إلى بدء مرحلة الإعمار، صحيح ذلك؟

النظام يفضل أن تتم مرحلة إعادة الإعمار عن طريق إيران، مع معرفته بأن إيران غير قادرة اقتصاديا على ذلك، غير أنه يفضل أن يعيد نموذج حمص ولو كان على مراحل طويلة، أي بعودة اللاجئين رويدا رويدا، مع انتقاء الأفضل منهم بالنسبة له.

في حمص عاد سكان مناطق معينة، مصنفة على أنها مناطق أقل خطورة عليه، وليس لدى النظام مانع في أن تتم هذه العملية في كل المدن، أي النظام لا يمانع بأن تمتد مرحلة إعادة الإعمار لعقود قادمة، إذا كان هو من يشرف على هذه العملية.

- تود أن تقول أن النظام يولي الديموغرافية ومخططاتها أهمية أكثر من الاقتصادية في ما يخص إعادة الإعمار؟

طبعا، الضربة التي تعرض لها نظام الأسد جعلته يشعر بمدى أهمية وضرورة إعادة ترتيب التركيبة السكانية. وأبعد من ذلك، بدأ النظام بذلك منذ عهد حافظ الأسد، لكن بوتيرة بطيئة، وكان النظام يستهدف مناطق معينة من بينها حمص ودمشق والجزيرة السورية.

من جانب آخر، النظام بشكل عام لا يرغب بإعادة المثقفين والمتعلمين، لأن عودتهم تشكل طبقة مطالبة بحقوقها في المستقبل، الحقوق المدنية وحقوق الحريات وهذه ستكون غائبة عن سوريا في حال بقي النظام.

> هيثم خوري: النظام لا يرغب في إعادة المثقفين والمتعلمين لأن عودتهم تشكل طبقة مطالبة بحقوقها في المستقبل

بالتالي إن إعادة ترتيب التركيبة الديموغرافية ستكون شاملة وستشمل الجامعات السورية والمدن. وما أود التأكيد عليه أن النظام ليس له مصلحة حقيقية بإعادة اللاجئين، كما تطلب روسيا، النظام يهدف أن تحقق له هذه العملية ضمان البقاء على المستوى البعيد.

بينما الروس لهم مصلحة في إعادة اللاجئين من أوروبا تحديدا، من أجل تطبيع العلاقات مع أوروبا، لكن بشروط انتقائية، شروط مناطقية وطائفية.

- لدينا في الشيشان تجربة للرؤية الروسية لإعادة اللاجئين، فهناك بعد انتهاء الحرب قامت روسيا بإعادة اللاجئين على أسس مناطقية وضعتها هي، أي قامت بالتركيز على مناطق والسماح للنازحين بالعودة مقابل عدم السماح بذلك في مناطق أخرى، هل من المحتمل أن تعيد موسكو التجربة الشيشانية، لطالما أنها منخرطة بشكل أو بآخر بالهندسة الديموغرافية الجديدة لسوريا؟

أجزم بأن روسيا لديها مخططها للتغيير الديموغرافي في سوريا، وهي كما يبدو للآن ماضية في تطبيقه، وروسيا ليست أفضل من إيران ولا النظام، هي الأخرى تحاول رسم الهندسة الديموغرافية الجديدة لسوريا.

- قد يكون لإيران أسبابها المذهبية المعروفة ومبرراتها، كما النظام، لكن ما هي مبررات الروس حتى يشاركوا في التلاعب بالتركيبة السكانية لسوريا؟

إن روسيا تخشى أكثر ما تخشى «التطرف الإسلامي»، لدى الروس هاجس مما يعتبرونه تطرفا إسلاميا، وهذا ناجم عن الحرب في الشيشان، وإلى جانب ذلك لدى الروس مشكلة مع السنة بشكل عام.

> هيثم خوري: روسيا تريد تغيير الديموغرافية السورية كاملة وإدلب لن تسلم من العملية

إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرجل القادم من خلفية استخباراتية، هو من قاد الحرب على الشيشان، أو الحملة على التمرد الشيشاني، ولذلك يمتلك هذا الرجل خبرة من تجربته في الشيشان، ذات التركيبة الديموغرافية المشابهة بنسبة كبيرة لقرينتها في سوريا.

- نود أن توضح لنا أكثر، وتحديداً عن ملامح الخطة الروسية الديموغرافية في سوريا؟

برأيي أن الروس سيعيدون هندسة الكثير من المناطق السورية ديموغرافيا، وتحديدا المناطق التي تعتبرها موسكو منبعا للإرهاب، بتعبير أوضح، إدلب الآن على رأس المخططات الروسية، وأولويتها تهجير قسم كبير من سكانها بدون عودة، وحمص الأمر ذاته، ولا حظ حاليا ما يجري هناك.

هناك يعاد إعادة إعمار حمص لكن بتركيبة سكانية معينة، وهنا ليس صعبا أن نفهم ما تخطط له موسكو، فهي تحاول إعادة ما تسميه هي بالإسلام المعتدل، وطرد ما تصفه بالإسلام المتطرف خارج سوريا.

- ذكرت أن إدلب على رأس المخطط الروسي، وبهذا المعنى هل تود القول أن التصعيد قادم في الشمال السوري؟

تماما، إدلب في عين العاصفة، وتحديدا مع المحاولات الدولية الرامية لإضعاف تركيا، ويبدو أن هناك اتفاق روسي-أمريكي على ذلك، وبدأ هذا الأمر يظهر من خلال انهيار العملة التركية.

إن أحد أهداف الحرب الاقتصادية التي تشن على تركيا، هو الملف السوري إلى جانب خلافات جيوساسية أخرى مع الغرب، بعبارة أخرى، لا تريد روسيا وأمريكا أن يكون لتركيا حصة في الملف السوري.

- بعيدا عن الشأن التركي والصراع على الملف السوري، وبالعودة إلى ملف إعادة اللاجئين، البعض يعتقد أن ليس للنظام مصلحة في عودة اللاجئين المقيمين في البلدان الأوروبية الغنية تحديدا، طالما أن بقاءهم هناك يعني أنهم سيدخلون العملات الأجنبية، إلى جانب الاستفادة منهم في تشكيل ما يعرف بـ«القوة الناعمة»، ما مدى صحة هذه القراءة؟

هذه القراءة الأدق، كما أسلفت ليس للنظام مصلحة في إعادة اللاجئين في أوروبا، بالمقابل فإن النظام يكفيه اللاجئون في لبنان والأردن، حتى يعيد بناء جيشه، وما هو موجود من الشباب في هذين البلدين يكفيه.

أما بالنسبة للاجئين السوريين في تركيا، النظام بدون شك لا يريد إعادتهم إلى سوريا، لأنه يرى في عودتهم عودة للنفوذ التركي، النظام يرى أن ولاء هؤلاء صار لتركيا فقط.

إذا، الأولوية هي إعادة اللاجئين في لبنان والأردن، وتحديدا لبنان، لأن النظام يعتقد أن بقاء اللاجئين هناك يشكل خطرا على التركيبة السكانية اللبنانية، والتي لا يريد النظام المساس بها، لأنها تشابه تماما التركيبة التي يعمل النظام على تحقيقها في سوريا. والأهم من ذلك، فإن النظام يمتلك قاعدة بيانات لكل لاجئ في لبنان، بسبب تواطؤ المخابرات اللبنانية مع النظام.

- لكن مقابل استبعادك لعودة اللاجئين في أوروبا، نرى اليوم أن هناك دعوات من جهات أوروبية لإعادة اللاجئين إلى بلادهم، وتحديدا من الأحزاب اليمينية في تلك البلدان، بالتالي هل من الممكن أن تسمح الحكومات الأوروبية بإعادة قسم من اللاجئين وتحديدا الذين فشلوا في الاندماج إلى بلادهم قسرا؟

لا، إلى الآن الدول الأوروبية على ما يبدو رافضة للعرض الروسي، وهذه الدول بمجرد موافقتها على عودة اللاجئين يعني أنها ستشارك في مرحلة إعادة الإعمار، وهذه الدول ليست في وارد مشاركة روسيا في أي ملف، وهذا ناجم عن خلافات واعتبارات سياسية.

> هيثم خوري: النظام يريد الاستفادة في بناء جيشه مرة أخرى من خلال إعادة اللاجئين من لبنان والأردن

إن الغرب يدرك تماما أن روسيا تريد تسوية أوضاعها معهم من خلال إرغامهم على مشاركتها في الملف السوري، حتى تتحول إلى جزء من المنظومة الأوروبية.

- بالمقابل، هناك أبناء عن ضغوط تمارسها روسيا على تركيا من أجل إعادة قسم من اللاجئين لديها، ما مدى دقة ذلك؟

قد يكون ذلك بالنسبة لتركيا، ولكن ليس بالنسبة لأوروبا، لأن اللاجئين في أوروبا يشكلون على المستوى الاستراتيجي كتلة اقتصادية هائلة.

دعني أشير إلى تجربتي كمغترب سوري أعيش في كندا، في هذا البلد لا حياة بدون اللاجئين، ومثال على ذلك اليوم إن أكثر من 30% من طلاب كلية الطب في إحدى الجامعات الكندية هم من الصينيين الذين هاجروا إلى كندا، وهؤلاء هم الجيل الثاني للمهاجرين من الصين.

إن حكومات الغرب تدرك تماما بأن الجيل الأول من المهاجرين قد يعانون من مشاكل بسبب الاندماج، لكن حتما لن يعاني الجيل الثاني منها.

لا مصلحة للنظام في إعادة اللاجئين من أوروبا - د أ ب

المعتقلون السوريون في لبنان.. إخفاء قسري ومحاكمة غير عادلة

صدى الشام ـ عمار الحلبي

على غرار الممارسات الإجرامية التي يعاني منها المعتقلون في سجون نظام الأسد، وما يرافقها من قتل تحت التعذيب وضرب وإهانة وتغييب قسري في ظل عدم وجود قانون، ثمة معتقلون سوريون يتعرضون لظروف انتهاك مماثلة، ولكن المتسبب هنا ليس نظام الأسد، والأفرع الأمنية التي تقوم بهذه الانتهاكات تقع خارج حدود الأراضي السورية.

ويعاني المعتقلون السوريون في السجون اللبنانية، من ظروف اعتقال قاسية، تبدأ هذه الظروف بالتعتيم الإعلامي الشديد على واقعهم، وعمليات الاحتجاز القسرية، فضلا عن منعهم من اللجوء إلى توكيل محام متخصص للدفاع عنهم، إضافة إلى معلومات عن عمليات ضرب وتعذيب، وتغييب قسري، حيث تفيد المعلومات التي حصلت عليها «صدى الشام» من معتقلين خرجوا من السجون اللبنانية، بأن هناك من اعتقلوا بسبب عدم امتلاكهم لوثائق دخول لبنانية، وتم توجيه تهم خطيرة لهم تتعلق بالإرهاب.

ويحدث كل ذلك في ظل صمت تام من قبل «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» وهي الجهة المخولة بحماية اللاجئين في لبنان، كونهم يخضعون لحمايتها، كذلك في غياب أي «دور دبلوماسي» لنظام الأسد الذي يمتلك سفارة ضخمة على الأراضي اللبنانية، والذي من المفترض أن يطالب بالكشف عن مصيرهم وظروفهم طالما أنهم مواطنون سوريون.

وترصد «صدى الشام» في هذا الملف، الانتهاكات الواسعة التي يتعرض لها اللاجئون السوريون المعتقلون في السجون اللبنانية، وعمليات الاعتقال غير القانونية والحرمان من المحاكمة العادلة لقضاياهم.

توجه التهمة للمعتقلين دون أدلة - انترنت

أكثر من ربع السجناء

في إحصائية يتيمة عن عدد المعتقلين السوريين في السجون اللبنانية، كشف رئيس مجلس القضاء الأعلى في لبنان «جان فهد» قبل أيام، أن عدد السجناء السوريين في السجون اللبنانية ارتفع خلال السنوات الماضية.

وخلال لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون، الأربعاء 8 من آب، قال القاضي «جان فهد» إن عدد السوريين في السجون اللبنانية ارتفع من 18% في نهاية عام 2011 إلى 27% عام 2016، وذلك من مجمل السجناء في لبنان.

> توجه السلطات الأمنية في لبنان تهمة الإرهاب للمعتقلين السوريين في سجونها دون أدلة حقيقية

وأضاف أن نسبة السوريين ممن ينتظرون محاكمتهم ارتفعت من 33% عام 2012 إلى 51% عام 2017، مشيرا إلى أن أغلبهم يواجهون قضايا معقدة لها علاقة بـ«الإرهاب».

وبلغ عدد السوريين من مجموع «سجناء الإرهاب» في لبنان نسبة 46% عام 2017، بحسب بيانات القضاء الأعلى في البلاد.

وشهد لبنان موجة لجوء كبيرة مع استقباله ما يقارب مليون لاجئ سوري منذ عام 2011، «ما يشير إلى حجم الضغط والارتباك الذي تسبب به النزوح السوري في المحاكم اللبنانية»، بحسب ما قال رئيس مجلس القضاء الأعلى.

وزعم أن «الجرائم التي يرتكبها هؤلاء النازحون هي نوعية وخطيرة ومعقدة»، كما نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عنه.

لماذا تم اعتقالهم

بحثت «صدى الشام» في أسباب وظروف اعتقال اللاجئين السوريين في لبنان، والتقت بناشطين وحقوقيين، وذوي معتقلين في السجون اللبنانية، بعضهم خرج من المعتقل وآخرون ما زالوا في المعتقل، وقسمت أسباب الاعتقال في أربع محاور رئيسية.

جاء السبب الأول والرئيسي لاعتقال هذه الأعداد الكبيرة من السوريين في السجون اللبنانية بحجة عدم حيازة أوراق ثبوتية، وأوراق منتهية الصلاحية، والدخول إلى لبنان خلسة بشكل غير قانوني.

وشكل هذا السبب للاعتقال، النسبة الأكبر من عمليات الاعتقال بحق السوريين في لبنان، بسبب كثرة المواطنين السوريين هناك الذين لا يملكون المال الكافي لدفع الكفالة للمواطن اللبناني والمضي قدما بالأوراق القانونية.

وخلال سنوات اللجوء السوري في لبنان، كان الأمن العام اللبناني والقوى الأمنية الأخرى الموجودة في لبنان، تلقي القبض بشكل يومي، على سوريين بحجة عدم حيازتهم على أوراق ثبوتية تقونن وجودهم على الأراضي اللبنانية، حيث لا يوجد عدد دقيق للكم الهائل من السوريين الذين لا يملكون أوراق ثبوتية.

وتكمن المشكلة التي جعلت نسبة كبيرة من السوريين دون أوراق ثبوتية، في أن استخراج هذه الأوراق أمر غاية في الصعوبة، فضلا عن التكاليف الباهظة التي تتطلبها هذه الأوراق، والتي تقدر بنحو ٦٠٠ دولار أمريكي سنويا، والتي يصعب على السواد الأعظم من السوريين في لبنان استخراجها.

وبحسب سوريين مقيمين في لبنان، فإن دوريات الأمن العام اللبناني، ركزت نقاط لها في عدة مناطق في لبنان، من أجل تفتيش السوريين كما قامت بمداهمات للبحث عن سوريين لا يمتلكون الإقامة، أو دخلوا إلى البلاد بطريقة غير شرعية، ما أدى لاحتجاز أعداد كبيرة منهم.

> معظم السوريين الذين لجأوا إلى لبنان فقدوا أوراقهم الرسمية والثبوتية نتيجة الهجوم على منازلهم من نظام الأسد

أما السبب الثاني لهذا العدد الكبير من المعتقلين السوريين في السجون اللبنانية، فيعود إلى ما يعرف بمداهمة مخيمات عرسال واعتقال أعداد كبيرة من السوريين هناك.

وفي أواخر شهر حزيران من عام ٢٠١٧ اعتقلت السلطات اللبنانية مئات اللاجئين السوريين في منطقة عرسال الحدودية، وتوعدت بتكثيف «العمليات النوعية» للقضاء على «التنظيمات الإرهابية»، وذلك بعد تفجير خمسة انتحاريين أنفسهم أثناء مداهمات للجيش في المنطقة.

وتم توثيق اعتقال 337 شخصا من قبل الجيش اللبناني في مداهمة واحدة على المخيمات، وتبعها عدة مداهمات أسفرت عن اعتقال مئات السوريين.

وزعم مصدر أمني لبناني أن المداهمات أسفرت عن اعتقال 350 شخصا بينهم قياديون في تنظيم «الدولة الإسلامية»، وأنه سيطلق سراح من لم تثبت علاقته بالتفجيرات.

وبث ناشطون حينها صورا لعمليات الدهم التي قام بها الجيش اللبناني، حيث ظهر فيها بعض المحتجزين السوريين في ظروف قاسية، وأبدى الناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي استياء من آثار التخريب في خيم اللاجئين جراء المداهمات والاشتباكات.

وتفقد قائد الجيش اللبناني العماد «جوزيف عون» قوات الجيش المنتشرة في عرسال، وقال في بيان وقتها: «إن قرار الجيش بالقضاء على التنظيمات الإرهابية وخلاياها وأفرادها أينما وجدوا على الأراضي اللبنانية حاسم»، وتعهد بأن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيف «العمليات النوعية».

أما السبب الثالث للاعتقال فهو السوريين الذين تعتقلهم ميليشيا «حزب الله» بأوامر من نظام الأسد، ولأسباب سياسية وطائفية، وإما أن تقوم باحتجازهم داخل لبنان أو تسلمهم للنظام.

تهمة «الإرهاب»

ما يزال «عبد الكريم»، معتقلا في السجون اللبنانية منذ مداهمة مخيم عرسال، عائلة الشاب «عبد الكريم» البالغ من العمر ٢٢ عاما، انتقلت للعيش في إحدى المناطق البقاعية بعد مداهمة مخيمات عرسال واعتقال مئات اللاجئين من بينهم «عبد الكريم».

يقول والده في اتصال هاتفي مع «صدى الشام»: «لم يكن لدى ابني أي نشاطات تدينه ليتعرض للاعتقال، فقد كان يمضي معظم يومه داخل المخيم، يبقى مع العائلة ويحاول تلبية احتياجاتها الأساسية من مياه وطعام وشراب، ولم أذكر أنه غادر المخيم أو أقام خارجه، وعلى الرغم من ذلك وجهت لعبد الكريم تهمة الإرهاب، وأنه مرتبط بجماعات إرهابية ضد الدولة اللبنانية».

> تمنع السلطات في لبنان المعتقلين من التواصل مع ذويهم وخاصة ممن لفقت لهم تهمة الإرهاب

يعترف والده بأن كل المخالفة التي ارتكبها عبد الكريم هي عبارة عن عدم حيازته إقامة نظامية لوجوده على الأراضي اللبنانية، أي أنه «كان مخالفا لنظام الإقامة»، موضحا أن معظم القاطنين في المخيم هم لاجئون أحوالهم تعيسة، ولا يملكون أي أوراق ثبوتية أو إقامة، كما أن معظمهم دخل إلى عرسال عبر الحدود اللبنانية السورية هربا من آلة الحرب ولا يملكوا حتى أختام دخول رسمية.

ويوضح والد «عبد الكريم» أن ابنه يتعرض لمعاملة سيئة وضرب وإهانة، وتمنع زيارته من قبله، كما تعذر توكيل محامي متخصص ليدافع عن قضيته، بسبب المبالغ الطائلة التي يحتاجها توكيل المحامي في لبنان، والتي يتعذر على والد «عبد الكريم» اللاجئ من ريف حمص أن يؤمنها.

ويطالب والد «عبد الكريم»، الدولة اللبنانية والجهات المعنية، بأن تفرج عن ابنه، كونه شاب عادي ليس لديه أي ارتباطات بـ«الإرهاب»، وكان يعيش حياته الطبيعية سواء في سوريا أو بعد اللجوء إلى عرسال في المخيم.

وبحسب معلومات من ناشطين لبنانيين وسوريين مقيمين في لبنان، فإن نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين الذين توقفهم القوى الأمنية اللبنانية، يتم توجيه تهمة «الإرهاب» لهم دون تقديم أي دليل ملموس أو معطيات أولية عن هذا الاتهام، كما يواجهون قضاء غير حيادي وغير عادل لا يحقق لهم شروط التقاضي المنصوص عليها بموجب اتفاقيات حقوق الإنسان.

ووفقا لتصريح سابق للمحامي «نبيل الحلبي»، فإن المادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تخول أي إنسان معرض للخطر في بلاده اللجوء لمكان آمن، ولذلك لا يعتبر دخول السوريين للبنان تهمة يحاسب عليها القانون، إلا أن أغلب المعتقلين في السجون اللبنانية، يعتقلون بسبب الدخول خلسة أو لانتهاء مدة الإقامة.

ويضيف أن 20% من الأشخاص الذين تم توقيفهم بتهمة الدخول خلسة إلى لبنان، يتم تحويل التهمة للإرهاب، بالإضافة لختم جواز سفر المفرج عنهم بالإبعاد عن الأراضي اللبنانية، ما يمنعهم من السفر خارج لبنان والتنقل ضمن الأراضي اللبنانية، وتمثل تلك التهمة السبب الرابع لاعتقال السوريين.

سجن رومية

يعتبر سجن رومية في لبنان، مكانا مشابها لسجن صيدنايا في سوريا، ويشاركه السمعة السيئة، فهو مخصص للسجناء السياسيين والمتهمين بقضايا خطيرة.

قبل فترة، سرب موقع «جنوبية» اللبناني مناشدة لعدد من السجناء السوريين في سجن رومية الذين صدرت بحقهم الأحكام القاسية بينهم سجين كان قد اعتقل منذ أربع سنوات وهو في عمر الـ14 (أي حينما كان قاصر)، وهو «عبد القادر محاور» المحكوم اليوم بالسجن 15 سنة.

وبحسب التسريب فإن السجناء أطلقوا نداءا عن ملف الأحكام القضائية الصادرة بحق عدد منهم والتي تتراوح مدة عقوبتها بين ١٢ ـ ١٥ عاما وبعضهم تم الحكم عليه بالمؤبد أو الإعدام.

وناشد السجناء، المنظمات الحقوقية المعنية التحرك لأجل قضيتهم، وأكدت مصادر متابعة لهذا الملف في حديث لـ«جنوبية»، أن أغلب المحكومين اليوم هم موقوفون منذ العام 2013، بتهمة الانتماء لـ«الجماعات الإرهابية» ولاسيما «داعش».

وحصل الموقع ذاته، على رسالة موقعة باسم المعتقلين السوريين في سجن رومية، جاء فيها: «يستمر الإجرام الطائفي لحزب الله اللبناني في مساندة النظام الأسدي بقتل السوريين داخل سوريا وخارجها وملاحقتهم في مناطق النزوح وخاصة منطقة عرسال اللبنانية والخيام التي ألجأهم إليها ما حصل من مجازر بحقهم من قبل الميليشيات الطائفية الشيعية متعددة الجنسيات وعصابات الشبيحة الأسدية وتدمير مدنهم بالبراميل الأسدية والطيران الروسي».

> يعتبر سجن رومية في لبنان نسخة عن سجن صيدنايا سيء السمعة الذي يشرف عليه نظام الأسد في سوريا

وأضافت الرسالة «تمّ اعتقال المئات من السوريين من مخيمات عرسال وتم وضعهم في سجن رومية سيء السمعة والصيت وتم ارتكاب كل أنواع الانتهاكات بحق الإنسانية ضدهم بذريعة دعمهم للإرهاب والتعامل مع إسرائيل ومخالفة القوانين اللبنانية وغيرها الكثير من التهم الملفقة لتبرير اعتقالهم».

وتابعت الرسالة «منذ عدة أيام قام القاضي حسين العبدالله بإصدار عشرات الأحكام بالإعدام والسجن المؤبد ضد السوريين المعتقلين في سجن رومية، من هنا نهيب بكل الاحرار في العالم بما فيهم منظمات حقوق الإنسان العالمية الضغط على الحكومة اللبنانية لمنع تنفيذ هذه الأحكام الجائرة بحق السوريين والعمل على الإفراج عنهم فورا وتأمين انتقالهم إلى أماكن إقامة لائقة وآمنة خارج مناطق سيطرة نظام الأسد والميليشيات الأجنبية وعصابات الشبيحة».

سجن رومية سيء السمعة - انترنت

نقص التغذية يهدد حياة عشرات الأطفال في ريف إدلب

نقص التغذية ينتشر بين أطفال إدلب - محمد بلعاس

صدى الشام ـ فيصل عكلة

تجلس «رجاء» في ظل حائط أمام إحدى مراكز الجمعيات الخيرية وتحمل في حضنها ابنتها الصغيرة وقد بدا الهزال على الطفلة، تمسح حبات العرق عن جبين ابنتها وحول الأم يجلس ثلاثة أبناء صغار، فور وقوفي جانبها بدأت الحديث : «لمى عمرها أربعة شهور ولا أقدر أن أشبعها ومن أين لي الحليب وأنا بالأصل لا أجد ما آكله..!»

وتضيف «عندي هؤلاء الأطفال الثلاثة مع لمى وهذه حالتهم وزوجي مريض لا يستطيع العمل ونعيش على حسنات الجيران حتى المنظمات لم تعد تعطينا كما كانت والكبار يتحملون الجوع أو يأكلون أي شيئ ولكن هذه البنت تحتاج الحليب والآن قال لي أحد أعضاء الجمعية إنهم من شهور لم تصل إليهم إي علبة حليب».

وتوسعت ظاهرة الإصابة بمرض سوء التغذية في الآونة الأخيرة بمنطقة إدلب مترافقة مع وصول دفعات المهجرين من المناطق الأخرى التي هجرها نظام الأسد بالقتل والتدمير، وفقدت العديد من المناطق الحليب المناسب للأطفال وهذا فاقم من معاناة الأطفال الذين يجب منحهم نوعا مخصّصا من الحليب.

الحليب مفقود

في داخل الجمعية الخيرية الواقعة بريف إدلب الجنوبي ونتحفظ عن ذكر مكانها لدواع أمنية سألنا «الحاج أبو مازن» عن توفر حليب الأطفال وهو مسؤول القسم الطبي في الجمعية وأجاب : «في السنوات الماضية كنا كل فترة نحصل على كمية من حليب الأطفال وتكون غالبا قد اقتربت من نهاية صلاحيتها ومع ذلك نعمد إلى توزيعها مباشرة، وبعدها حصل خلاف مع إحدى المنظمات الموردة للحليب وتوقف دعم الحليب وأصبح ما يصلنا هو السيريلاك المغذي للأطفال فوق ستة شهور وبعدها انقطعت كل أنواع الحليب رغم تواصلنا مع عدد من المنظمات».

«أبو مصطفى» نازح من الغوطة ويسكن في بيت مستأجر بريف إدلب الجنوبي ومعه طفل صغير يحمله إلى جانب زوجته ويقفان على باب العيادات الخارجية في إحدى المشافي بانتظار الدخول وعندما سألناه عن من المريض منكم قال :

«هذا الولد، عمره ستة شهور و أمه لا تشبعه ولا نجد حليب علب في الجمعيات والحليب المتوفر في الصيدليات الخاصة غال ولا نستطيع شراءه و قد حاولنا الحصول على حليب البقر من عند جيراننا ونضيف له بعض الماء لتمديده ولكن دائما يصاب الطفل بأمراض الأمعاء والإسهال مع عدم وجود البراد و ارتفاع الحرارة و كل يوم نضطر إلى مراجعة طبيب الأطفال في المشفى كما ترى».

نقص الغذاء

الطبيب «خالد» أخصائي أطفال ويعمل في نفس المشفى يقول لـ«صدى الشام»: إن سوء التغذية عند الاطفال هذه الايام واضح جدا عند أغلب المراجعين للقسم حيث أن معظم الأمهات لم تعد أجسادهن تعطي الكمية المطلوبة من الحليب الطبيعي الضروري لتغذية الطفل وذلك نظرا لما تعانيه العوائل من الفقر ونقص الغذاء الأساسي الذي تتناوله الأم وهو المكون للحليب بطبيعة الحال.

وأوضح الطبيب أن العامل النفسي الناتج عن القلق الدائم والخوف المستمر الذي تعيشه المرأة في محافظة إدلب له دور كبير في انقطاع حليب الأم، مشيرا إلى أن تلك الحالات ازدادت مؤخرا عقب الحديث عن مهاجمة النظام وروسيا لمحافظة إدلب.

وأضاف أن جهل الأم بأسلوب الإرضاع الطبيعي هو أحد الأسباب أيضا حيث تعتقد أن بكاء الطفل ناتج عن الجوع دائما والحقيقة أنه قد يكون بكاءا عادي أو ناتج عن مرض فتسرع إلى تقديم «ببرونة الحليب» له و التي تكون الرضاعة منها أسهل من ثدي الأم وبالتالي يستسهل الطفل الرضاعة من «الببرونة» الأمر الذي يسبب نقص الحليب التدريجي في صدر الأم حتى ينقطع.

بدوره يقول المواطن «علي» بحسب رأيه إن من يتحمل ذلك بالدرجة الأولى هم نظام الأسد والعدوان الروسي اللذان يعتمدان القصف إضافة إلى حصار المناطق و الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وانقطاع حليب الاطفال.

قطع الدعم

وفي طريقنا إلى المجلس المحلي كي نسأل عن علاج الظاهرة مررنا بإحدى روضات التعليم وسألنا المعلمات عن نسبة الأطفال في سن الروضة الذين تظهر عليهم آثار سوء التغذية المدرسة «سها» أن تعابير نقص الغذاء تظهر على الكثير من الأطفال في الروضة وخاصة اصفرار البشرة، وأشارت إلى أن الروضة تقوم بقدر المستطاع بتقديم الغذاء للأطفال.

وأشارت إلى أنهم لا يقدمون وجبات الطعام دائما لأن الروضة هي روضة خيرية تقدم المساعدة للأطفال بالمجان وفي حال انقطاع الدعم لا يمكن تقديم الطعام للأطفال الذي يأتون إلى الروضة.

أما مكتب المرأة والطفل في مجلس حاس المحلي بريف إدلب وعندما عرفت مسؤولة المكتب ما جئنا من أجله عزت الوضع برمته إلى الوضع السياسي المتأزم و تلكؤ المنظمات المعنية في تقديم الدعم مؤخرا وخاصة الدعم المتعلق بغذاء الأطفال.

وقال مواطنون لنا إن هناك منظمة تعمل حاليا على متابعة الأطفال في المخيمات بالمنطقة بهدف قياس مستويات الصحة والغذاء عندهم، كما تعمل على ذلك في مقر المنظمة، وقمنا بزيارة المنظمة للاطلاع على الموضوع.

وقال المشرف على العمل ويدعى الاستاذ «محسن» في حديثه مع صدى الشام: «لدينا طاقم عمل من عدد من المختصات في مجال التغذية و عملنا في المخيمات لمتابعة الوضع الصحي للأطفال ومراقبة حالات سوء التغذية و فعلا هناك تزايد في هذه الحالات وخاصة عقب موجات النزوح من ريف إدلب الشرقي و حماه الشمالي والذين يعتمدون على الأغنام و الرعي في حياتهم». وأضاف: «نقدم للطفل بعض المتممات الغذائية و كذلك للنساء الحوامل».

ويذكر أن المناطق التي كان نظام الأسد يحاصرها وخاصة في الغوطة الشرقية وجنوب دمشق شهدت العديد من حالات الوفاة بين الأطفال بسبب سوء التغذية.

ارتفاع الحرارة يضرب فوق معاناة النزوح والتهجير والتدمير

صدى الشام ـ مروان القاضي

موجة حر شديد تضرب المنطقة مع توقعات بارتفاع الحرارة أكثر خلال الأيام القادمة لتزيد من معاناة الناس في سوريا تحديدا التي دمرها نظام الأسد وهجر سكانها وقطع الماء والكهرباء عن بقية المواطنين الخاضعين لسلطته أو الذين ما زالوا تحت نيران طيرانه في مناطق أخرى لم تخضع لسيطرته.

ولعل أكثر المتضررين من موجة الحر تلك من هجرهم نظام الأسد وسكنوا في مخيمات هشة وسط العراء، كذلك من رفض التهجير وبقي في المناطق التي طالها الحصار والتدمير، ويحاول الناس في كلا الجانبين التغلب على الحر بالوسائل التي ما زالت متاحة.

ولم يعد بوسع الكثير من الناس اليوم الذهاب إلى شواطئ البحر أو الاستجمام في بساتين الغوطة أو الذهاب إلى نهر بردى أو مدينة الزبداني ومناطق أخرى كثيرة كان الناس يقصدونها للتغلب على الحر.

بلا كهرباء

وتعاني معظم مناطق ريف دمشق ومحيط دمشق من انقطاع الكهرباء بشكل تام نتيجة دمار كل البنى التحتية وشبكات الكهرباء إثر القصف من النظام وحلفائه، ومع موجة الحر الشديد التي تضرب المنطقة تزداد معاناة من بقي هناك، بانتظار عمليات الإصلاح التي وعدهم بها النظام ولم يف بها حتى اليوم.

وقال المواطن «سعيد الرافد» من دوما لـ«صدى الشام» إن النظام أعاد الكهرباء إلى قسم من المدينة فقط فيما معظم أجزاء المدينة الأخرى ما زال دون كهرباء، ويعاني يوميا من الحر خاصة في أوقات الظهيرة، ولا حلول لديه سوى البقاء في منزله شبه المدمر إلى أن تنخفض الحرارة مع اقتراب المساء.

ويضيف أنه لا يمكنه الذهاب إلى البساتين في الغوطة الشرقية لقضاء وقت ممتع تحت ظل الأشجار كما كان الأمر في السابق، لأن النظام يمنعهم من الوصول إلى تلك المناطق.

أما المناطق التي لم تشهد عمليات عسكرية ودخلت في «مصالحة» و«تسوية» مع النظام قبل أسابيع فإن معاناتها تبقى أخف من المناطق التي سيطر النظام عليها بعد العمليات العسكرية، ويصفها أحدهم بأنها تعتبر معيشة «كلاس» مقارنة بالحال في الغوطة أو مخيمات التهجير.

ويتحدث «بشير غزال» مع «صدى الشام» من مدينة الضمير في ريف دمشق عن انقطاع الكهرباء مشيرا إلى أن مدة الانقطاع هي ثلاث ساعات فقط كعملية «تقنين» داخل المدينة.

وأضاف أن معظم الأهالي يستطيعون تشغيل الأدوات الكهربائية والتي تساعد على مجابهة موجة الحر في المدينة وخصوصا المدن التي تتموضع على أطراف البادية حيث تكون درجات الحرارة فيها مرتفعة عن غيرها من المناطق.

وأضاف أنه في فترة انقطاع الكهرباء تقوم كثير من الأسر بتشغيل مولدات الكهرباء المنزلية أو ألواح الطاقة والبطاريات لتشغيل الأدوات الكهربائية، وهي متوفرة في أسواق المدينة.

مخيم الركبان

وتحدث الناشط الإعلامي «أبو أغيد» عن معاناة النازحين والمهجرين القاطنين في مخيم الركبان الصحراوي والواقع على الحدود السورية العراقية الأردنية في أقصى بادية ريف حمص الجنوبي الشرقي.

ويعيش المهجرون هناك في المخيم حالة مأساوية مزرية حيث تحاصر قوات نظام الأسد المخيم وتمنع إدخال المواد الإغاثية والطبية والخضروات إلا عبر رشاوى وإتاوى لبعض عناصره وعناصر الميليشيات الإيرانية المتواجدة على الطريق الواصل بين مناطق سيطرة النظام والمخيم.

ومع موجة الحر كان الأطفال هم الضحية الأبرز لأشعة الشمس الحارقة وكثرت مؤخرا في مخيم الركبان حالات الإصابة بضربة الشمس والحالات المرضية الأخرى الناتجة عن تلوث مياه الشرب، وفق ما أفادت به مصادر طبية من المخيم.

ولم يصل المخيم مساعدات منذ بداية عام 2018 وتتذرع الحكومة الأردنية بأن المخيم شأن سوري وتمنع وصول الإغاثة إلى المخيم عن طريق أراضيها.

المهجرون شمالا

ويستعين «أبو فادي» المهجر من جنوب العاصمة دمشق إلى مخيم دير بلوط الواقع جنوب مدينة عفرين في شمال حلب بالصبر لمواجه موجة الحر وفق قوله.

ويضيف لـ«صدى الشام»: «لا يوجد لدينا في المخيم كهرباء ما يضطرنا لملاحقة الظل والخروج بالأطفال إلى البساتين القريبة من المخيم لعدم إمكانية الجلوس داخل الخيم وخصوصاً في فترة الظهيرة».

ولا يستطيع معظم القاطنين في المخيم شراء ألواح الطاقة والأدوات الكهربائية كالمروحة الصغيرة التي لا يتعدى ثمنها تسعة آلاف ليرة سورية ولا يمتلك هذه المعدات إلا أشخاص معدودين، كما ويعاني المخيم من شح في المياه والتي يزداد الطلب عليها في موجات الحر الشديد.

ويعاني المخيم من انخفاض الخدمات المقدمة للمهجرين وخاصة مياه الشرب التي يزيد استهلاكها مع ارتفاع درجات الحرارة، ويقول «أبو فادي» إن إدارة المخيم خفضت منحة المياة من صندوق كل ثلاثة أيام إلى واحد في كل أسبوع.

ويكمل أبو فادي قائلا إن هناك العديد من حالات الجفاف لدى الأطفال تتم معالجتها حاليا في مشفى أطمة نتيجة الحر، ولا يستطيع شراء الماء إلا من كانت حالتهم المادية جيدة.

ويتأسف «ثائر العبدالله» المهجر من الغوطة الشرقية إلى مدينة الباب على حالهم وما وصلوا إليه بعد التهجير الذي وقع إثر حصار دام ست سنوات.

وقال لـ«صدى الشام» : «ما نعانيه اليوم أننا وصلنا إلى مناطق الشمال السوري حيث لا كهرباء إلا عبر اشتراكات بمولدات الطاقة، وحلم منزل أي مهجر اليوم أن تعمل فيه المروحة الكهربائية، نحن لانطلب مكيفات صحراوية تعدل الأجواء وتجعلنا نعيش الرفاهية التي يعيشها أهل الخليج العربي لكن الحلم اليوم هو المروحة التي تتوقف عن الدوران بانتهاء الاشتراك في المولدة».

وأضاف «ربما الكثير من المهجرين لا يفكر بالمروحة بل يفكر بالخروج من المخيمات ليسند ظهره إلى جدار أو حائط فأهل المخيمات يموتون مع ارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها فيموت أطفالهم بردا في الشتاء و لا يستطيعون العيش داخل الخيمة في الصيف نظرا للاحتباس الحر».

مخيم الركبان - انترنت

بعد اختطاف مدير صحة الساحل وتعليق العمل.. المدنيون هم الضحية

الأهالي هم المتضررون - مخيم عين البيضا

صدى الشام ـ مجد أمين

ازدادت الأوضاع الصحية للمدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية سوء في ظل تقليص الكثير من المنظمات الدولية دعمها للهيئات العاملة في هذا القطاع في شمال سوريا، ويضاف إلى هذا التقليص فلتان أمني يهدد حياة العاملين في قطاع الرعاية الطبية والصحية، الذين بات أغلبهم وعلى ندرتهم يفكرون بالهجرة من سوريا والتوجه إلى تركيا.

وخطف مجهولون مؤخرا مدير صحة الساحل التابعة للحكومة السورية المؤقتة وذلك دفع المديرية إلى إعلان تعليق عملها وعمل المؤسسات والمراكز الصحية التابعة لها، احتجاجا على اختطاف مدير الصحة الدكتور «خليل آغا» من قبل مجموعة إرهابية مسلحة، وفق ماذكرته في بيان صادر عنها.

وحالات الخطف في المنطقة ليست وليدة اللحظة بل طالت في وقت سابق عاملين في مجال الإغاثة والإعلام والتعليم والخدمات ومختلف النشاطات المدنية الأخرى، كما طالت عمليات الخطف العسكريين المعارضين لنظام الأسد أيضا، وفي كثير من الأحيان وقعت عمليات اغتيال وسرقة بحق المراكز الطبية طالت أكثر من مرة مراكز الدفاع المدني في إدلب وحلب.

كما تتعرض المراكز الطبية بشكل متكرر للاستهداف المباشر من طيران نظام الأسد والطيران الروسي وهو ما أدى إلى دمار بعضها ومقتل وإصابة مئات العاملين في المجال الطبي.

آلاف المتضررين

وتشرف مديرية صحة الساحل والمراكز الصحية التابعة لها على قرابة 35 ألف مواطن ونازح ينحدرون من مدينة اللاذقية وريفها متوزعين على مخيمات عين البيضة والخربة وعددا من القرى بين ريفي اللاذقية وجسر الشغور، مما يعني تضرر هذه الأعداد جراء تعليق عمل الكادر الطبي.

> تضرر آلاف المواطنين المدنيين من قرار تعليق العمل الطبي في ريف اللاذقية بعد اختطاف مدير صحة إدلب

«سالم عدرا» 48 عاما، نازح من منطقة الحفة الساحلية، ويقطن في مخيم عين البيضا، اشتكى في حديثه مع «صدى الشام» من سوء الأوضاع الطبية في المخيم وصعوبة الحصول على العلاج جراء تعليق المراكز الطبية عملها، معبرا عن رفضه الشديد ما حدث للدكتور «خليل آغا» قائلا: «نحن ضد كل أشكال الخطف، نتفهم بشدة إضراب الأطباء تضامنا مع زميلهم، لكن هذا أيضا يعود بالضرر علينا كمدنيين، فهم بالنهاية بعد الله ملجأنا الوحيد للتداوي»

ويعاني «سالم عدرا» من مرض السكر المزمن الذي يحتاج لجرعات من الدواء بشكل مستمر وفي أحيان كثيرة يتم إسعافه إلى المراكز الطبية بحالة الهبوط المفاجئ للسكر، ويخشى أن يتعرض لمثل هذا الموقف وأن يسعف إلى المراكز القريبة وأن تكون لا تزال مغلقة، فقد يتعرض للموت حينها.

أما «وهاد حاج محمد»، وهي أربعينية وأم لخمسة أطفال، وتقطن مخيما قرب جسر الشغور تمنت من خاطفي مديري الصحة إطلاق سراحه وأن تعود المديرية ودوائرها للعمل موجهة كلامها للخاطفين «إن الخطف لا يؤثر عليه وحده إنما يؤثر على أكثر من 30 ألف نازح من أهل الساحل، الأطباء والكادر الطبي هنا يحاولون القيام بمساعدتنا رغم امكانياتهم الضعيفة».

وأضافت «حاج محمد»: «ابني محمود لم يتجاوز العاشرة بعد، أصيب منذ فترة بشظية بقدمه اليسرى أثناء زيارتنا لأقاربنا في جنوب إدلب، محمود يحتاج أسبوعيا لتغيير على جرحه ومعاينة الأطباء، ذهبت أمس لأحد المراكز الطبية في المخيم، كان مغلقا نتيجة الإضراب، اضطررت أن أذهب إلى مدينة إدلب البعيدة عنا، وأن أدفع تكاليف نقل مضاعفة أنا عاجزة عنها أسبوعيا، ومثلي في هذا الحال كثر».

غياب الفعاليات المدنية

وتواصلت «صدى الشام» مع المدير المؤقت في مديرية صحة الساحل، للوقوف على قضية تعليق عملهم واستيضاح بعض النقاط، لكن الطبيب المكلف بالإدارة رفض الإدلاء بأي تصريحات مكتفيا بالإشارة إلى أن سلامة الطبيب المختطف هي في سلم اولوياتهم.

> تعاني المنطقة من غياب الفعاليات المدنية والخدمية بسبب عرقلة عملها من قبل الفصائل المسلحة المتواجدة هناك

من جهته قال مدير مجلس محافظة اللاذقية الحرة «محمد خزندار» إن المخيمات تعاني من إهمال وغياب الفعاليات المدنية، مضيفا في حديثه مع «صدى الشام» أن «منطقتنا مهملة تماما، والكثير من الفعاليات المدنية والخدمات غائبة والسبب الرئيسي هو عرقلة عمل هذه الفعاليات من بعض الفصائل العسكرية المتواجدة في المنطقة»

وأضاف خزندار»خلال الفترة الماضية استطعنا تحييد القطاع الطبي عن التدخلات من الفصائل، لكن جاءت قضية الفلتان الأمني واختطاف الكوادر الطبية لتثير كثير من المخاوف مما سيؤثر سلبا على القطاع الصحي في المنطقة، فنحن نعاني أساسا من نقص في الكوادر الطبية والعلمية واليوم في حال عجزنا عن تأمين الحماية لمن تبقى منهم فهذا سيؤدي إلى هجرتهم مما ينبئ بكارثة»,

وتشهد المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد في الشمال السوري، وأرياف حلب واللاذقية، انفلاتا أمنيا كبيرا مستمرا منذ شهور وبات ذلك يشكل هاجسا كبيرا لأكثر من ثلاثة مليون من الأهالي والنازحين والمهجرين القاطنين في تلك المنطقة.

ووصل إلى المنطقة مؤخرا آلاف المهجرين من الجنوب السوري والغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي وريف دمشق وجنوب دمشق وذلك يزيد من حاجة المنطقة إلى الكوادر الطبية والمراكز الطبية.

وتسيطر على المنطقة فصائل المعارضة السورية المسلحة و»هيئة تحرير الشام» وتتواجد مؤسسات الحكومة السورية المؤقتة في مناطق سيطرة فصائل المعارضة والجيش السوري الحر وهي ممنوعة من العمل في مناطق سيطرة «هيئة تحرير الشام» التي قامت بتشكيل «حكومة الإنقاذ» لتكون واجهة مدنية وخدمية للتنظيم.

تخوف في إدلب.. نزوح وتحذير من كارثة إنسانية

صدى الشام ـ أيهم العمر

عاد الخوف إلى الأهالي في إدلب من حملة عسكرية قد يشنها نظام الأسد على جميع مناطق إدلب عقب التصعيد مجددا ضد المنطقة التي عاشت هدوءا نسبيا في الأشهر الأخيرة، ورافق ذلك التصعيد حملات إعلامية ودعاية من النظام حول عقد مصالحات في المنطقة على غرار المناطق التي سيطر عليها في الجنوب.

ويرى «تامر الغوطاني» المهجر من الغوطة إلى إدلب في حديثه مع «صدى الشام» أن الحملة العسكرية ضد إدلب قادمة وفق قوله، مشيرا إلى أن المعركة القادمة ليست سهلة التكهن بالنتائج لكنها ستكون إما بداية ثورة جديد أو نهاية حلم بالحرية.

وأبدى «تامر» تخوفه قائلا: «بالنسبة لنا، خوفنا هو من التهجير الجديد فأين نذهب بأنفسنا»..

وأكد على أن ما يحصل في إدلب شبيه جدا بما حصل في الغوطة حيث تصرف الأموال في مشاريع لا تضر ولا تنفع في الوقت الحالي، وضرب مثالا على ذلك بقوله : «كنا في أيام الحصار والجوع والقصف في الغوطة وكان هناك مشروع باسم دهن حاويات القمامة وهنا في إدلب كذلك الأمر، الشيء المهم كالمستشفيات والمراكز الطبية لم تجهز بشكل جيد ولم يتم وضعها تحت الأرض، فنحن أبعد ما نكون قد جهزنا ملاجئ لحماية الأهالي».

إجراءات غير كافية

وأكد «أبو عبد الله» القاطن في مدينة إدلب لـ»صدى الشام»، أن المنظمات في مناطق إدلب اتخذت إجراءات عديدة لمواجهة الحملة المتوقعة مستدركا : «لكن ليست كما يجب ومشكلتنا ليست بالإجراءات فقد سئمنا هذا الحال الكل ينظر إلينا كيف نقتل بدم بارد، وهذا ما يتخوف منه الأهالي في هذه المناطق فسرعان ما نشعر بالهدوء لتعود علينا الحرب من جديد، ولكن صراحة لم يعد لدينا شيء نخسره في هذه الثورة، خسرت أبي وابن عمي ونصف أبناء بلدي، ولكن سئمنا من هذه الحالة وروسيا تحرق الحجر والبشر فمهما جهزنا فمصيرنا محتوم بالأسلحة المحرمة دوليا، وهذا ما شهدناه في مناطق مختلفة من سوريا».

أما التاجر «محمود الإدلبي» الذي قام ببيع ممتلكاته في إدلب كإجراء احترازي يقول لـ»صدى الشام»: «قمت بتفريغ جميع بضاعتي من المحل الذي أملكه في مدينة جسر الشغور قبل أسابيع وتوجهت إلى مناطق سيطرة فصائل «درع الفرات» وقمت ببيعها وذلك من شدة خوفي من الحملة العسكرية المرتقبة على مدينتي التي تشير الأمور فيها إلى حدوث معركة».

ويضيف النازح «عبيدة السقباني» أن هناك الكثير من الأهالي بدأوا باستئجار منازل في مدينة عفرين قبل بدء الحملة العسكرية على إدلب وذلك بعد بدء القصف على مناطق مختلفة في إدلب، وهذا حال الكثير من أهالي الغوطة خاصة وبعض من أهالي إدلب».

> بدأ الكثير من الأهالي بالبحث عن منازل في منطقة عفرين وشمالي حلب للانتقال إليها حال وقوع هجوم من النظام على إدلب

وعلى الصعيد الطبي والإنساني تتكم المنظمات والمجالس المحلية ولا تصرح عن استعداداتها لمواجهة الحملة المحتملة وذلك لدواع أمنية وخشية من استهدافها من الطيران الروسي وطيران النظام.

وقال مصدر طبي لـ»صدى الشام» إن قوات النظام تستفيد من أي معلومة يقومون بالتصريح بها حول الخدمات الطبية أو الاستعدادات الطبية، منوها: «بالتأكيد لن نقف مكتوفي الأيدي حيال تقديم أي مساعدات، ولكن مشكلتنا في العرب والغرب الذين يقفون مكتوفين الأيدي وهم ينظرون كيف تنتشل الأطفال والنساء من تحت الأنقاض، وبالتأكيد فإنه سيكون هناك كارثة إنسانية بحق البشرية في حال شنت قوات الأسد عملية عسكرية على المنطقة، وكما يقول المثل الشعبي السوري نحنا ما متنا بس شفنا يلي ماتوا قبلنا».

نزوح وتحذير

ويقول «أبو محمود» من أهالي مدينة إدلب لـ»صدى الشام» إن معظم الأهالي بدأت تلجأ وتحاول أن تستقر في المناطق التي فيها نقاط مراقبة تركية، والواضح أن الخريطة المتفق عليها في استانة ستطبق وعدم وضع نقاط مراقبة تركية في مناطق مختلفة من إدلب يشير إلى ذلك، وفق رأيه.

ومن جانبه يقول مدير «هيئة المهجرين» في مدينة أريحا «أبو يوسف» لـ»صدى الشام» إن المهجرين ما زالوا يعانون والحملة إن وقعت ستزيد من تلك المعاناة، فهناك ضيق في المعيشة وغلاء في الأسعار وصعوبة في تأمين المأوى.

ويضيف : «التهجير ليس مجرد كلمة تقال أو خبر ينشر أو تقارير تكتب على وسائل الإعلام، التهجير مرارة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى واليوم يقطن إدلب 2.5 مليون شخصا أين سيذهبون وكيف سيعيشون؟».

> يحذر ناشطون ومنظمات من كارثة إنسانية رهيبة في حال وقع هجوم النظام على إدلب التي تضم أكثر من مليونين ونصف المليون إنسان

وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف» من أن الهجوم على محافظة إدلب من الممكن أن يؤثر على حياة أكثر من مليون طفل الكثير منهم يعيشون في مخيمات النزوح.

وقالت «يونسيف» إن الطعام والمياه والأدوية ناقصة بالفعل بشكل كبير في المحافظة، وهي الآن تضم مليون سوري نزحوا من منازلهم جراء الهجمات من النظام في أنحاء البلاد.

وأضافت المنظمة قائلة إن معركة إدلب، آخر حاضنة رئيسية للمعارضة السورية من شأنها أن تفاقم من الوضع الإنساني الرهيب بالفعل ومن المحتمل أن تؤدي إلى نزوح 350 ألف طفل.

الهجوم سيؤثر على حياة أكثر من مليون طفل - الدفاع المدني السوري

قتل واعتقال وتدمير.. نظام الأسد يواصل الانتهاكات بحق السوريين

النظام استهدف المدارس في درعا - الدفاع المدني

صدى الشام ـ رصد

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن نظام الأسد ارتكب سبعة مجازر من أصل خمسة عشر مجزرة وقعت في سوريا بحق المدنيين خلال تموز يوليو الماضي، في حين واصل النظام عمليات القصف بالبراميل المتفجرة مستهدفا عشرات المنشآت المدنية والحيوية موديا بحياة أشخاص من الكوادر الطبية والإسعافية، كما واصل عمليات الاعتقال التعسفي واستهداف الناشطين الإعلاميين.

ورصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عدة تقارير دورية تصدرها في بداية كل شهر الآلاف من الانتهاكات ضد حقوق الإنسان في سوريا تصدرها دوما النظام وذلك منذ اندلاع الثورة ضده في مارس آذار عام 2011.

وقالت الشبكة السورية إنه «منذ انطلاق الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا في آذار/ 2011 أخذت الشبكة السورية لحقوق الإنسان على عاتقها تسجيل نطاق واسع من الانتهاكات التي ترتكب يوميا بحق الشعب السوري كالقتل، والإخفاء القسري، والاعتقال التعسفي، والدمار، والقصف العشوائي، والتعذيب، واستعرضت عبر مئات التقارير والأبحاث أبرز ما سجلته من انتهاكات ارتكبتها أطراف النزاع».

وأضافت : «كان النظام.. وميليشياته في بداية الحراك الشعبي الطرف الوحيد المرتكب للانتهاكات ولا يزال حتى الآن المرتكب الرئيس وصاحب الحصيلة الأكبر منها، ومن ثم تدخلت وبشكل تدريجي جهات عديدة كالمعارضة المسلحة، والتنظيمات الإسلامية المتشددة، وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وقوات التحالف الدولي، والقوات الروسية».

وأشارت إلى أن العامين الأولين من الحراك الشعبي شهدا النسبة الأعلى من مجازر التطهير الطائفي والعرقي، وكان النظام وميليشياته الموالية المسؤول الأكبر عن هذه المجازر، وبعد منتصف عام 2013 برز سلاح الطيران بشكل مكثف، الذي استخدمته قوات النظام وقوات التحالف الدولي والقوات الروسية فيما بعد، وقد تسبب الاستخدام الواسع للقصف الجوي بتضاعف أعداد الضحايا ودمار كبير في البنى التحتية، ولم يعد يمر يوم من دون ارتكاب مجزرة أو اثنتين على الأقل.

> جميع المناطق التي استهدفها نظام الأسد وتنظيم «داعش» كانت مناطق مدنية وليس فيها أي تواجد عسكري

وبحسب الشبكة فقد استخدم النظام في قصف المناطق الخارجة عن سيطرته أسلحة ارتجالية كالبراميل المتفجرة، في حين أن القوات الروسية الداعمة له استخدمت أسلحة أكثر فتكا، وتوسعت في استخدام صواريخ خارقة للخرسانة، وأسلحة حارقة، وذخائر عنقودية.

مجازر تموز

ورصدت الشبكة السورية في أحدث تقاريرها ارتكاب نظام الأسد وحليفه الروسي سبعة مجازر في الجنوب السوري ستة منها في درعا وواحدة في القنيطرة، أربعة منها حصلت في مناطق كانت تسيطر عليها المعارضة السورية المسلحة وثلاثة مجازر وقعت في مناطق كان يسيطر عليها تنظيم «داعش».

وبحسب تقرير الشبكة فإن تلك المجازر قضى خلالها 85 مدنيا من بينهم 24 طفلا و 14 امرأة، فيما جاءت بقية المجازر على يد تنظيم «داعش» الذي ارتكب ستة مجازر خمسة منها في محافظة السويداء وواحدة في دير الزور راح ضحيتها 155 طفلا من بينهم 13 طفلا و 16 سيدة، كما سجل التقرير مجزرة على يد مجهولين حيث قضى ضحية انفجار مفخخة في بلدة الراعي بريف حلب ستة مدنيين بينهم طفل.

وجاءت أبرز تلك المجازر عند فجر الرابع والعشرين من الشهر الماضي حيث هاجم عناصر تنظيم «داعش» قرى وبلدات محافظة السويداء وقتلوا وفقا للشبكة 47 شخصا من بينهم ثلاثة أطفال وخمس سيدات.

وقالت الشبكة في تقريرها إن «جميع الهجمات الواردة في التقرير استهدفت مناطق مدنية، ولم نوثق أي وجود عسكري أو مخازن أسلحة في أثناء الهجمات أو حتى قبلها، ولم يتم توجيه أي تحذير من قبل القوات المعتدية للمدنيين قبيل الهجمات، كما يشترط القانون الدولي الإنساني».

وأشار التقرير إلى أن عدة هجمات تمت بسلاح الجو مستدركا أنه «لم نتمكن بدقة من تحديد مسؤولية النظام السوري أو القوات الروسية عن هذه الهجمات، وعلى هذا فإننا أسندنا مسؤوليتها إلى قوات النظام السوري/ الروسي».

الاعتقال التعسفي

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 647 حالة اعتقال تعسفي في سوريا في تموز 2018 وقالت إن نسبة 65% منها كانت على يد قوات النظام.

ويتعرض الأشخاص للاعتقال التعسفي في سوريا بشكل يومي منذ بدء الحراك الشعبي ضد الأسد إما لأنهم مارسوا حقا من حقوقهم الأساسية المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مثل الحق في حرية الرأي والتعبير، أو لأنهم حرموا من المثول أمام محاكمة عادلة، فتم احتجازهم من غير أن تصدر هيئة قضائية مستقلة قرارا بذلك أو توجيه تهم لهم أو عرضهم على محاكمة، أو توفير التواصل مع محام، أو لأنهم احتجزوا بعد انقضاء مدة العقوبة المفروضة عليهم، وغالبا ما يخضع المحتجزون تعسفيا للحبس الانفرادي عدة أشهر وأحيانا سنوات إن لم يكن لأجل غير محدد في مراكز الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية.

> مارس نظام الأسد الاعتقال والقتل تحت التعذيب منذ الأيام الأولى للحراك الشعبي ضده

ولا يكاد يمر يوم من دون أن تسجل حادثة اعتقال تعسفي، وقد كان النظام أول أطراف النزاع ممارسة لهذا الانتهاك بشكل ممنهج ضد مختلف أطياف الشعب السوري، وقد اتبع أساليب مافيوية، فمعظم حوادث الاعتقال تتم من دون مذكرة قضائية لدى مرور الضحية من نقطة تفتيش أو أثناء عمليات المداهمة، ويتعرض المعتقل للتعذيب منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، ويحرم من التواصل مع عائلته أو محاميه. وتنكر سلطات النظام قيامها بعمليات الاعتقال التعسفي ويتحول معظم المعتقلين إلى مختفين قسريا.

ويعتبر النظام بحسب الشبكة مسؤولا عما لا يقل عن 87 % من حصيلة الاعتقالات التعسفية المسجلة لديها، وغالبا لا تتمكن عائلات الضحايا من تحديد الجهة التي قامت بالاعتقال بدقة، لأنه عدا عن أفرع الأمن الأربعة الرئيسة وما يتشعب عنها، تمتلك جميع القوات المتحالفة مع النظام (الميليشيات الإيرانية، حزب الله اللبناني، وغيرها) صلاحية الاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري.

وعلى الرغم من امتلاك الشبكة السورية لحقوق الإنسان قوائم تتجاوز الـ 140850 شخص بينهم نساء وأطفال، إلا أنها تؤكد أن تقديراتها تشير إلى أن أعداد المعتقلين تفوق حاجز الـ 215 ألف معتقل.

وفي تموز الماضي اعتقل نظام الأسد 419 شخصا من بينهم 36 طفلا و 51 امرأة، فيما اعتقل تنظيم «دعش» 126 شخصا، و«هيئة تحرير الشام» 52 شخصا، وقوات المعارضة 73 شخصا، والميليشيات الكردية 66 شخصا من بينهم نساء وأطفال.

وقالت الشبكة إن عدد المختفين قسريا والمعتقلين في سوريا منذ بداية عام 2018 والموثقين لديها بلغ 4729 معتقلا معظمهم على يد قوات النظام وحلفائها.

المراكز الحيوية

وسجلت الشبكة ما لا يقل عن 21 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية في سوريا في تموز 2018 بينهم 11 حادثة اعتداء على يد قوات النظام.

وعرفت المادة 52 من البرتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأعيان المدنية: «كافة الأعيان التي ليست أهدافا عسكرية، والتي لا تساهم بشكل فعال في الأعمال العسكرية سواء بطبيعتها أو موقعها أو الغاية منها أو استخدامها، كما يحظر توجيه الهجمات إلا على الأهداف العسكرية التي ينتج عن تدميرها الكلي أو الجزئي أو الاستيلاء عليها ميّزة عسكرية أكيدة».

وتشمل هذه الأعيان المنشآت الطبية والتعليمية، والبنى التحتية، والمنشآت الدينية، وغيرها من المنشآت التي تستخدم لأغراض مدنية

ومنذ آذار/ 2011 تفوقت قوات النظام ومن ثم قوات الحلف السوري الروسي على بقية الأطراف في استهدافها المراكز الحيوية المدنية، خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة، وبشكل أقل في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

> تسببت البراميل المتفجرة التي استخدمها نظام الأسد بمقتل مئات الآلاف وتدمير مساحات واسعة من الأنبية والمنشآت

ووثقت الشبكة منذ بداية العام الجاري 474 على الأقل معظمها وقعت على يد النظام والقوات الروسية والإيرانية، وقصفت قوات النظام خلال الشهر الماضي أربعة مساجد وثلاثة مدارس ومنشأتين طبيتين ومكان ثقافي ومخيم للنازحين.

نظام البراميل

وسجل تقرير الشبكة ما لا يقل عن 528 برميلا متفجرا ألقاها النظام في تموز 2018 من بينها 496 برميلا متفجرا سقطوا على محافظة درعا وحدها، و28 برميلا على محافظة القنيطرة وأربعة براميل على محافظة إدلب.

وتسببت البراميل تلك بمقتل تسعة مدنيين من بينهم خمسة أطفال وسيدتان في ريف القنيطرة. ومنذ مطلع عام 2018 ألقى طيران نظام الأسد 3436 برميلا متفجرا على مناطق مختلفة من البلاد.

وكان سلاح البراميل المتفجرة أحد أكثر الأسلحة الارتجالية استخداما منذ آذار/ 2011، ويعود أول هجوم موثق بهذا السلاح حسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى تاريخ 18/ تموز/ 2012 في مدينة داعل شمال محافظة درعا، الذي تسبب في مقتل 5 مدنيين، بينهم 1 طفلة، و3 سيدات وإصابة نحو 8 آخرين.

والبرميل المتفجر سلاح روسي المنشأ يمتاز بقوته التدميرية الهائلة، ذو تقنية ونظام عمل بدائي غير معقد، ونظرا لانخفاض كلفته عمل النظام على تصنيعه بشكل بدائي في معامل خاصة به موجودة في معظمها داخل المطارات العسكرية والمدنية، ومعامل الدفاع، وتعتمد فكرة تصنيعه على ملئ اسطوانات وحاويات، وأحيانا خزانات مياه بمواد متفجرة وتضاف إليها قطع معدنية لتصبح شظايا، تعتمد آلية انفجار البرميل المتفجر إما على إشعال فتيل أو على ضغط صاعق ميكانيكي.

ولا يتوقف أثر هذه السلاح عند قتل المدنيين فقط، بل فيما يحدثه أيضا من تدمير، وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، ويعتمد إلقاء البرميل المتفجر على مبدأ السقوط الحر، وهو بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب.

وأشارت الشبكة إلى أنها وثقت في بعض الحالات استخدام قوات النظام براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقا لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي صادقت عليها حكومة النظام في أيلول/ 2013.

استهداف الإعلاميين

كما وثقت الشبكة مقتل اثنين من الكوادر الإعلامية في سوريا خلال تموز 2018 وذلك تحت التعذيب في سجون نظام الأسد، حيث بلغت حصيلة الضحايا من الإعلاميين على يد النظام 12 قتيلا منذ بداية عام 2018.

وقالت الشبكة إن الأطراف الفاعلة في النزاع السوري على نحو مختلف اضطهدت الصحفيين والمواطنين الصحفيين، ومارست بحقهم جرائم ترقى إلى جرائم حرب، إلا أن النظام تربع على عرش مرتكبي الجرائم منذ آذار 2011 بنسبة تصل إلى 83 %، حيث عمد بشكل ممنهج إلى محاربة النشاط الإعلامي، وارتكب في سبيل ذلك مئات الانتهاكات بحق الصحفيين والمواطنين الصحفيين من عمليات قتل واعتقال وتعذيب؛ محاولا بذلك إخفاء ما يتعرض له المجتمع السوري من انتهاكات لحقوق الإنسان، وطمس الجرائم المرتكبة بحق المواطنين السوريين.

> تعمد نظام الأسد استهداف الناشطين الإعلاميين والصحفيين بهدف إخفاء الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب السوري

كما استخدم تنظيم «داعش» وفصائل في المعارضة المسلحة، وقوات الإدارة الذاتية الكردية سياسة كم الأفواه في المناطق الخاضعة لسيطرتها عبر عمليات اعتقال واسعة.

وبناء على ذلك قبعت سوريا في المركز 177 (من أصل 180 بلدا) للعام الرابع على التوالي حسب التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2018، الذي نشرته منظمة مراسلون بلا حدود.

وبحسب القانون الدولي الإنساني فإن الصحفي يعتبر شخصا مدنيا بغض النظر عن جنسيته، وأي هجوم يستهدفه بشكل متعمد يرقى إلى جريمة حرب، لكن الإعلامي الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأن استهدافه في هذه الحالة قد يعتبر من ضمن الآثار الجانبية، كما يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية.

براميل متفجرة - انترنت

ضمن دعايته في حماية الأقليات.. النظام يقيم "صدد العراقة"

صدى الشام ـ أحمد الإبراهيم

المهرجان أقيم بهدف الدعاية - أرشيفية

يواصل نظام الأسد محاولة إظهار "شفاء سوريا من مرض الإرهاب وعودة الأمن والأمان" إلى ربوع معظم المناطق التي سيطر عليها ومناطق أخرى من التي لم يفقد السيطرة عليها أصلا إلا أن غالبية سكانها من الأقليات الدينية، وآخر تلك المحاولات حدثت مؤخرا في بلدة صدد الواقعة في البادية جنوب شرق محافظة حمص.

وتقع صدد بالقرب من بلدة مهين التي هاجمها "داعش" في عام 2015 وتمكن من السيطرة عليها لأيام إضافة لمدينة القريتين ومدينة تدمر، والتي دخلها أيضا "داعش" لعدة مرات إلا أنه وقف عند حدود صدد ولم يدخل إليها على الرغم من هجومه.

وتقطن صدد أغلبية من مسيحية من السريان الأرثوذوكس من العشائر السورية وشكل هجوم "داعش" على تلك المنطقة حالة دعائية للنظام في الترويج لفكرة حماية الأقليات من هجمات التطرف والإرهاب، ودعمته تلك الدعاية روسيا.

وأقام النظام مؤخرا "مهران صدد العراقة" في بلدة صدد بمشاركة فعاليات محلية دينية وثقافية واقتصادية من خارج صدد ومن داخلها، وكان الغاية منها وفق مراقبين إظهار أن النظام بات متحكما بالوضع وبسط سيطرته على المنطقة هناك، ويدخل ذلك أيضا ضمن الحملات الدعائية التي يسعى النظام من خلالها إلى جلب الاستثمار ضمن مخططات إعادة الإعمار.

وزعمت وكالة الأنباء الرسمية الناطقة باسم النظام "سانا" أن المهرجان تم افتتاحه "وسط حضور شعبي ورسمي واسع"، ونقلت عن المطران "سلوانس بطرس النعمة" وهو مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعهم للسريان الأرثوذكس "سعادته باستضافة صدد لمهرجان العراقة التاسع بعد عودة الاستقرار والأمان إليها وتعافيها على يد أبطال الجيش العربي السوري وعودة البنى التحتية فيها والمغتربين إليها».

كذلك نقلت عن مدير الثقافة بحمص "معن ابراهيم" قوله "إن عودة المهرجان هي رسالة واضحة على تجدد وإرادة الشعب السوري العاشق للثقافة والحياة والنشاطات الاجتماعية».

ولم يبتعد تصريح المطران ومدير الثقافة في حمص عن رواية ودعاية النظام في "صمود الجيش العربي السوري بقيادة بشار الأسد" أمام الإرهاب والحرب الكونية ضده.

ولم يختلف المهرجان الذي أقامه النظام في صدد عن بقية المهرجانات التي قام النظام بعقدها في مناطق مختلفة من سوريا، ومعظمها مناطق ذات أقلية دينية ولم تخرج عن سيطرته، حيث يقيم دوما معرضا للزهور والنباتات، ومعارض للاكسسوارات النسائية والدينية.

وكذلك لم يكن الفارق في هذا المهرجان عن غيره إلا أنه تم في بلدة ذات غالبية مسيحية ما منح فرصة لفرق كشافة "مار أفرام السرياني" لتقديم عرضين في شوارع البلدة، إلا أن العرضين جاءا تحت موسيقى أغاني "وطنية" تمجد سوريا بشار الأسد.

وكانت النسخة الأولى من المهرجان قد أطلقت في عام 2006، وبلدة صدد كانت من إحدى البلدات التي ضمها مشروع "حلم حمص" والذي يستهدف النظام من خلاله حمص وريفها في مشاريع تغير من بنيتها السكانية وهويتها، إلا أن المهرجان توقف في عام 2011 قبل أن يعود مرة أخرى في عام 2016 وكان الغريب أنه عاد مباشرة بعد عدة شهور من هجوم "داعش" على المنطقة.

ورأى المواطن من صدد"محمد التدمري" في حديث لـ"صدى الشام" أن مثل هذه المهرجانات يريد النظام منها إرسال رسائل فقط بأنه انتصر وانهى مشيرا إلى أنه زار المهرجان ولم يكن هناك شيء مميز ولا يمكن وصفه إلا أنه سوق شعبي يعرض بعض أدوات المطبخ والقرطاسية المدرسية وبعض مساحيق التجميل، ولا يوجد أشياء مميزة في ذلك.

إضافة إلى ذلك أكد "التدمري" أن النظام حقيقة يريد من هذا المهرجان إظهار أنه حامي الأقلية المسيحية الأرثوذوكسية وذلك يتم بعد دخول الكنيسة الروسية في العديد من المشاريع الثقافية في المنطقة، وفي سوريا عموما.

انخفاض قيمة الليرة.. فوائد وأضرار على السوريين في تركيا

صدى الشام ـ ريم إسلام

انخفضت قيمة الليرة التركية بشكل غير مسبوق خلال الأيام الماضية وهو انخفاض مستمر لم يتوقف منذ بداية عام 2014 حيث كانت الليرة أمام الدولار الأمريكي 1.90 في نهاية عام 2013 أما في نهاية الأسبوع الماضي فقد وصل سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار إلى 6.5 للشراء.

ذلك الانخفاض في قيمة الليرة رافقه ارتفاع في الأسعار وهو ما أثر سلبا على الحياة الاقتصادية للناس في تركيا وللسوريين خصوصا، إلا أن الموظفين لدى الحكومة التركية قد تلقوا عدة ترفيعات وزيادة في الرواتب وهو ما أعانهم على سد شيء مع المعاناة، في حين أن من يعمل في القطاعات الخاصة وبشكل غير قانوني يعاني اليوم الأمرين من انخفاض سعر الليرة.

"محمد الصفري" لاجئ في مدينة إسطنبول التركية ويعمل في أحد مصانع النسيج في بلدية زيتون بورنو ويتلقى راتبا قدره ألف وثمانمائة ليرة تركية، يقول "محمد" لـ"صدى الشام" إن راتبه ارتفع منذ عام 2013 إلى عام 2018 من ألف ومائتي ليرة إلى ألف وثمان مائة ليرة إلا أنه لم يستفد من ذلك بسبب ارتفاع الأسعار نتيجة هبوط قيمة الليرة.

وكان راتب "محمد" في نهاية عام 2013 يقدر بـ900 دولار أمريكي بينما اليوم راتبه لا يكاد يتجاوز 200 دولار أمريكي، ويبدو هناك فرقا كبيرة في القيمة.

ويقول محمد إن معظم العاملين السوريين في تركيا باتوا اليوم يعانون من هذه المشكلة، وخاصة مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل مستمر، وعدم وجود بوادر في زيادة الرواتب من قبل أرباب العمل خاصة لمن يوظفون السوريين بشكل غير قانوني.

ويتواجد في تركيا نوعان من الموظفين السوريين فمنهم من يعمل بشكل نظامي ضمن الشركات بإذن عمل ويدفع الضرائب ويتلقى الزيادة حاله كحال الموظف التركي، ومنهم من يعمل بشكل غير نظامي أي دون الحصول على إذن عمل وبالتالي فإن غالبية حقوقه القانونية غير محققة وعلى رأسها الضمان وزيادة الراتب.

وهناك نوع ثالث من الموظفين وهم العاملون ضمن أحد النوعين السابقين إلا أنه يتقاضى راتبه بالدولار الأمريكي، ويعتبر صاحب ذلك من أقل السوريين تضررا كما أنه قد يستفيد في الكثير من الأحيان خاصة في فرق سعر التصريف وهو ما يعني أن يدفع مثلا مبالغ أقل لإيجار المنزل وفواتير الكهرباء والماء والانترنت.

ويقول "سالم" الذي يعمل في أحد المؤسسات الإعلامية السورية في إسطنبول إنه يتلقى راتبه بالدولار الأمريكي وهذا خفف من المعاناة التي يواجهها في موضوع إرتفاع الأسعار.

وأكد "سالم" على أنه استفاد خلال السنوات الماضية في موضوع دفع إيجار المنزل فقد انخفض من خمسمائة دولار أمريكي إلى مائتي دولار فقط نتيجة فرق سعر الصرف.

ويدفع "سالم" مبلغ ألف ومائة ليرة تركية إيجار المنزل الذي يقطنه في منطقة شيرين إيفلار بمدينة إسطنبول.

وخسرت الليرة التركية حوالي 30% من قيمتها مقارنة بالدولار الأمريكي منذ بداية عام 2018 وانخفض حجم التداول في سوقها المالي إلى 17%، أو إلى 40% وفق تقارير صحفية.

وبدأت الإدارة الأمريكية بتطبيق الرسوم الجديدة المفروضة على واردات الولايات المتحدة من الصلب التركي اعتبارا من 13 أغسطس / آب الجاري.

وجاء في بيان نشره البيت الأبيض بتوقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، "قررت أنه من الضروري والمناسب تطبيق رسوم جمركية بنسبة 50 في المئة على الفولاذ المستورد من تركيا بداية من 13 أغسطس، من أجل تقليل واردات الفولاذ وزيادة استخدام القدرات المحلية".

وذكر بيان آخر صادر عن وزارة التجارة الأمريكية بتوقيع الوزير ويلبور روس، أن "الرئيس ترامب رفع نسبة الرسوم الجمركية على الفولاذ المستورد من تركيا من 25 إلى 50 في المئة".

انخفاض متسارع في قيمة الليرة التركية - جيتي

خطر الألغام على الصحفيين

صدى الشام ـ محمد بيطار

ابتكرت الجيوش فكرة الألغام، وكانت تعني بدايتها أن يحفر نفق تحت تحصينات العدو وتوضع فيه عبوات ناسفة وكان أول استخدام لها في الحرب العالمية الأولى، ولكن ما لبست فكرة الألغام أن تطورت وانتشرت بسرعة كبيرة ليكون منها أنواع كثيرة، منها الفردي ومنها للآليات الثقيلة مثل الدبابات وغيرها، حتى أن مفهوم الألغام ذهب لأعماق البحار ليكون هناك أنواع من الألغام البحرية والتي تعد من الأشد خطورة، وكان لابد أمام هذا التطور السريع لفكرة الألغام من تدخل الأمم المتحدة وقيامها بانشاء تفاهمات ومعاهدات لحظر الألغام الفردية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار حرصا على حياة البشر عامة باعتبار الألغام من الأسلحة الفتاكة والتي تنشرها الجيوش ولا تقوم بنزعها في عمليات الانسحاب وترك مساحات واسعة معرضة البشر لخطر الموت وهو ما يصيب المدنيين والعسكريين دون تمييز.

ويعد اللغم المضاد للأفراد الأشد خطرا، فهو مصمم بحيث ينفجر في حال الضغط عليه من قبل الأفراد أو الاقتراب منه أو المرور بجواره ويحوي بداخله كمية من المتفجرات تصل أحيانا إلى 500 غرام، وتحدث هذه الألغام في حال انفجارها تأثيرا فتاكا على الأفراد يصل حد الموت.

وتحدثت تقارير منظمة الصحة العالمية في نيسان 2018 أن ما يزيد عن ثمانية ملايين شخص في سوريا معرضون لخطر الموت بالألغام ومخلفات الحرب.

ويتعرض الصحفيون السوريون أيضا كبقية المدنيين إلى خطر الألغام المزروعة في مناطق النزاع في سوريا، وهناك عشرات الأنواع من الألغام التي تم الكشف عنها في البلاد خلال سنوات الحرب الدائرة، ويذكر منها لغم الدعسة والزيت واللغم الليزري ولغم المسطرة والخيط واللغم المؤقت والسلكي واللاسلكي، وتكمن خطورة الألغام تلك من كون الحرب في سوريا هي حرب بين فصائل المعارضة ومليشيات نظام الأسد فهي ليست حرب تقليدية ولا تحمل طابع الجيوش الذي قد يكون مجهز بفرق خاصة بالألغام باستثناء «الجيش السوري» الذي يمتلك مثل هذه الفرق، وبالتالي يكون الخطر أكبر على الصحفيين المرافقين للمعارك وما بعد المعارك، وبالفعل تسببت هذه الألغام بمقتل الكثير من المدنيين.

لذا لا بد للصحفي أو المراسل العامل في مناطق النزاع أخذ التدابير والحيطة فيمكن الابتعاد عن حقول الألغام والأماكن التي يشك بها وعدم العبث بأجهزة ومخلفات غريبة عند العثور عليها في مناطق النزاع وإبلاغ المختصين عند ملاحظة مخلفات الحرب أو أي أجهزة غريبة، كما يجب مرافقة دليل من المنطقة في حال الاضطرار لعبور حقل ألغام، واصطحاب أجهزة الكترونية حديثة إن توفرت للكشف عن الألغام

وتعليم مكان العبور الآمن بملون صناعي لتكون الاستفادة من خط العبور لبقية الزملاء والناس.

وبعد عبور حقل الألغام يجب على الصحفي شرح مخطط العبور للآخرين ورسم مخطط العبور على الورق وتدوينه وتوثيقه لدى المؤسسة التي يعمل بها ليتسنى لزملائه الاستفادة من التجربة، والقيام بفحص طبي في حالات المرور بمخلفات حرب لها إشعاعات غازية.

ويقول مرصد الألغام الأرضية، وهو الذراع البحثي للحملة الدولية لحظر الألغام في تقرير أعده عام 2016 لسقوط 8605 ضحايا الألغام والمتفجرات قتل منهم 2089 شخصا في العالم، وهو العدد الأكبر منذ عام 1999، وجاء في التقرير أن المدنيين شكلوا 78 بالمائة من الضحايا.

ويقدر موقع «ميني سويبرس» وجود أكثر من 110 مليون لغم أرضي نشط على وجه الكوكب الأزرق، تقتل هذه الألغام أكثر من 5000 شخص سنويا.

وتقدر منظمة «كاري» الأميركية أن مليون شخص قتلوا أو شوهوا بسبب الألغام المضادة للأفراد حتى هذه الأيام في العالم، وسنويا هناك 26 ألف ضحية جديدة، بمعدل 70 شخصا في اليوم، أي شخص واحد كل 15 دقيقة، ولفتت إلى أن 300 ألف طفل يعانون إعاقة شديدة جراء البتر والتشوهات من الألغام في العالم.

وفي مؤتمر صحفي عقده مساعد الأمين العام للأمم المتحدة والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية في سوريا، بانوس مومتزيس، الأربعاء 7 شباط 2018، قال إن الألغام تتسبب بمقتل من 50 إلى 70 شخصا أسبوعيا، في أرقام صادمة تنذر بالخطر حال عودة السكان إلى مدينة الرقة بعد انسحاب «داعش» منها.

لذا لا بد للمؤسسات الإعلامية والصحفيين دراسة حالة الألغام في المناطق التي يريدون التوجه لها والتأكد منها واستشارت جهات مختصة أو مرافقة فرق الدفاع المدني للحفاظ على حياتهم.

موظف يسرق طائرة ركاب قبل أن يحطمها في مياه البحر

صدى الشام ـ رصد

أقدم موظف محركات في إحدى شركات الطيران في مطار سياتل تاكوما الدولي في الولايات المتحدة بسرقة طائرة ركاب فارغة والإقلاع بها، وسط تساؤلات عن الدوافع وراء مثل هذه العملية.
وقد تحطمت الطائرة لاحقا إثر سقوطها في المياه إلى الجنوب من جزيرة كيترون بالقرب من منشأة عسكرية، بعد محاولة سارق الطائرة الالتفاف بها بحركة بهلوانية، وما زال مصير خاطف الطائرة مجهولا.
وقال مكتب قائد الشرطة في بيرس كاونتي بسياتل، إن الحادث «ليس عملا إرهابيا» موضحا أن قائد الطائرة من سكان المقاطعة ويبلغ من العمر 29 عاما، وأضاف أن الشاب لديه ميول انتحارية.
وكتب قائد الشرطة في تغريدة على تويتر «كان يقوم بحركات بهلوانية في الهواء أو أدى افتقاره لمهارات الطيران لتحطم الطائرة على الجزيرة».
ووفقا لصحيفة سياتل تايمز المحلية، فقد حاول مراقب حركة الملاحة إقناع خاطف الطائرة بالهبوط وهو يخاطبه بما يعتقد أنه اسمه الأول، كما قامت طائرتان حربيتان بملاحقة الطائرة المسروقة.
وكشفت التسجيلات الصوتية أن الخاطف بدا قلقا من احتمال نفاد الوقود في الطائرة، وقال إنه يستطيع الهبوط بالطائرة بنفسه لإنه يعرف ذلك من خلال ألعاب الفيديو.
كما تحدث مع مركز المراقبة حول عدة أمور غريبة من قبيل الاستمتاع بمنظر الجبال الأولمبية في ولاية واشنطن، وإمكانية لفّه للطائرة بحركة دائرية قبل الهبوط، كما تساءل فيما إذا كانت شركة طيران، آلاسكا إيرلاينز، ستقدم له عرض عمل في حال نجح في عملية الهبوط.
وتداول مستخدمون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو للطائرة أثناء تحليقها فوق المنطقة بطريقة مضطربة.
والطائرة التي تحطمت هي من طراز «هورايزن اير كيو400» حسبما أعلنت شركة طيران الاسكا ايرلاينز شريك الشركة المصنعة. وطائرة كيو 400 تعمل بمحركين ويمكنها حمل 78 راكبا.
وأثار تحطم الطائرة حالة من الذعر خاصة بعد انطلاق مقاتلتين أمريكيتين في أعقابها، وطيرانها على ارتفاع منخفض فوق الجزيرة.
وقالت كونستانس فون ميولين الرئيسة التنفيذية للعمليات في هورايزون إير، وهي شركة شقيقة لشركة ألاسكا إيرلاينز، إن موظفا في الشركة أقلع بطائرة من طراز كيو 400 ذات محركين دون إذن. ولم يتضح كيف تمكن الموظف من تحريك الطائرة على المدرج والإقلاع بها دون إذن.

صدى افتراضي

عمر الاحمد

إستضافة الكذاب ماتزوف على شاشة العربية هي بمثابة حرب إعلامية ضد السوريين.

محمد فراس منصور

أردوغان لترامب: تركيا لديها بدائل وعدم الاحترام يدفعنا للبحث عن أصدقاء وحلفاء جدد.

حنين بوظو

شعب أنقذ بلاده من الانقلاب.. لن تقف في وجهه مواجهة هبوط ليرة.

Mansour Hasno

الأسدية : هي أسوء نزعة شر في الوجود
الأسدية : ليس كمثلها شيء ولا يقارن بها شيء

Roula Obeid

تحرر لا شيء يساوي حريتك..!.
لن تستطيع أن تنطق بالحق ما دمت عبداً.

Roula Obeid

لم يعد وصف المفكر، أو المثقف، أو المشهور، أو النجم، أو رجل الأعمال، أو... أو...يعني لي شيئاً.
ما يعنيني هو معيار وحيد .. أين تقف من آلام الآخرين وقهرهم.
أين تقف من حق الناس بالحرية والعيش الكريم.
البطولة التي أنحني لها .. هي فقط بطولة مناصرة المقهورين.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من أشهر شعراء العرب في الجاهلية

الطمع أكثر ما يسرق منك، حيث أنه يجرك وراء ما كنت تظن أنه سيعطيك قبل أن يسلبك كل شيء حتى نفسك التي لم تكن تفكر يوماً في خسارتها ، هكذا رويداً رويدا حتى الزوال أو الاندثار معه.

الحل السابق:

مختار الصحاح

ن	خ	ح	ك	ب	ل	س	ي	ا	و	م	ا
ف	س	ي	ن	ظ	ت	م	ي	ر	ك	ل	ا
س	ا	ث	ى	ت	ح	ا	ا	ج	ط	ث	ي
ك	ر	ر	ن	ك	ت	ء	ع	م	ر	س	ر
ر	ت	ا	ت	ت	ن	ك	ع	ن	ر	ك	س
ا	ه	ث	ح	م	و	ا	ة	ق	ه	ا	ي
ن	ا	د	ت	ع	ل	ك	ن	م	ك	ل	ع
ه	ن	ن	ى	ه	م	ي	ف	ب	ذ	ت	ط
ش	ك	ا	ل	ا	و	ز	ل	ا	ا	ي	ي
ي	ل	ل	ش	ق	ا	ا	د	ي	و	ر	ك
ء	د	ا	ا	ب	ن	ر	و	ي	د	ا	د
ي	و	م	ا	ل	ه	ن	ا	ر	ك	ف	ت

الكلمات المتقاطعة

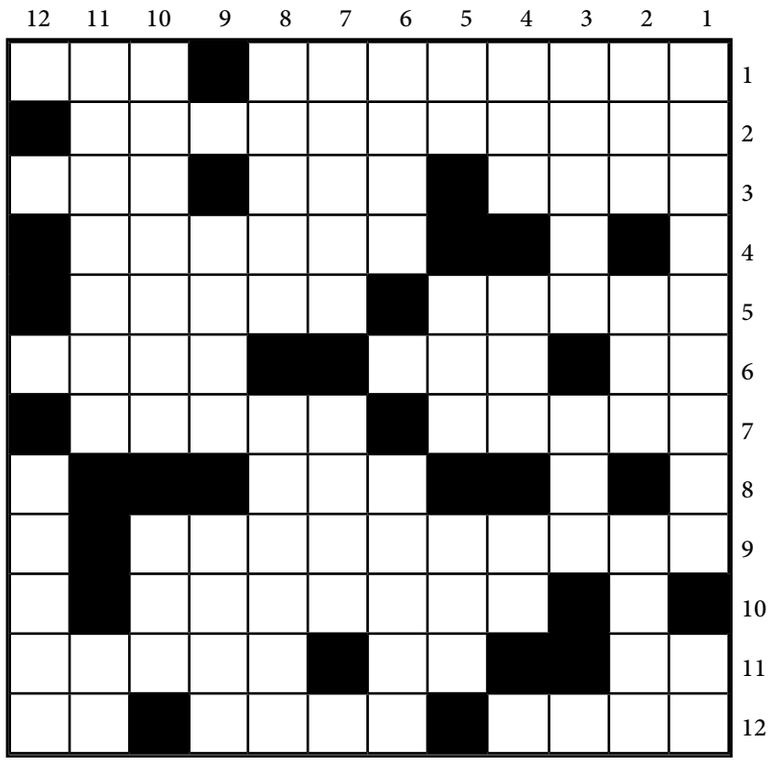

أفقي:

1. مغنية وممثلة لبنانية ـ طريق
2. شاعر جاهلي اشتهر بالكرم
3. مستحيل ـ من الأسلحة البيضاء ـ رق
4. دولة شرق آسيوية
5. من الأوقات الخمسة ـ من الطيور
6. نقص (معكوسة) ـ فقرة في معاهدة ـ هواء شديدة
7. لوح ـ يتمرن
8. مدينة ليبية شهيرة
9. عازف و مغني عراقي
10. من الصفات الحميدة
11. في الوجه ـ صفار البيض ـ استحوا
12. يذم ـ تأذى ـ جواب (معكوسة)

عمودي:

1. ممثل مصري شهير ـ حرف جر
2. ظَهرَ ـ شُهرة ـ بَراق
3. يراقب ـ عشق
4. من الحشرات ـ تحمل ـ متشابهان
5. للنهي ـ من أنواع الغزلان ـ مُطلع
6. دائرة مغلقة ـ صفة تدل على اليسر والسهولة
7. خفاش ـ يطمر
8. شركة مُصنعة للسيارات ـ تتباهى
9. أحد برامج مايكروسوفت الشهيرة ـ مدينة لبنانية
10. ولاية أمريكية ـ ليت (مبعثرة)
11. قرابات ـ حب
12. اتضح ـ المشين والمعيب

الحل السابق

أفقي

1. مصيبة ـ سامراء
2. حلب ـ معركة ـ لب
3. مباغتة ـ تعمر
4. لد ـ الربابة
5. غراب ـ ليت
6. ند ـ هل ـ رث ـ يعم
7. ي ي ـ مالي ـ هز
8. دنا ـ راح ـ ريال
9. لهب ـ ال
10. رجوع ـ سبر ـ عد
11. صبر ـ أبار ـ بصر
12. عواء ـ رتب ـ رب

عمودي

1. محمد هنيدي
2. صلب ـ دين ـ ربع
3. يبالغ ـ الجرو
4. غدرهم ـ هو
5. تمت ـ الأربعاء
6. عتاب ـ لا
7. سر ـ ريح ـ سار
8. اكتراث ـ عبرة
9. متعب ـ هر
10. ماليزيا
11. الربيع ـ العصر
12. أب ـ تتمهل ـ درب

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

7			9			1		
	5	9					4	3
2								8
3		4	5		9		6	7
		7	8		6	3		
6	1		4		3	5		9
8								2
4	7					8	3	
		1			7			6

الحل السابق

1	5	2	9	6	3	7	4	8
7	4	9	2	8	5	1	6	3
6	8	3	1	7	4	5	2	9
2	3	8	5	4	9	6	1	7
9	7	5	6	2	1	8	3	4
4	6	1	8	3	7	9	5	2
3	9	6	4	5	8	2	7	1
5	1	4	7	9	2	3	8	6
8	2	7	3	1	6	4	9	5

بعد تدعيم صفوفه «السوبر الأسباني» أول ألقاب برشلونة

صدى الشام ـ محمد عجم

للمرة الثانية على التوالي يسقط برشلونة منافسه إشبيلية في مباراة نهائية ويحرمه من الصعود على منصة التتويج، فبعد الانتصار عليه في نهائي كأس إسبانيا بخماسية نظيفة، جاء السقوط الثاني للفريق الأندلسي هذا الأسبوع في مدينة طنجة المغربية، بعد أن خسر أمام البارسا بنتيجة 2-1 في السوبر الإسباني.

وبدأ إرنستو فالفيردي مدرب برشلونة المباراة بطريقة «4-3-3» الهجومية في وجود الثلاثي رافينيا ألكانتارا وسيرجيو بوسكيتس وآرثر ميلو في الوسط، وأمامهم ليونيل ميسي وعثمان ديمبلي ولويس سواريز في الهجوم.

وكعادة برشلونة خلال مبارياته ضد إشبيلية يستحوذ على الكرة، بينما الفريق الأندلسي ومدربه الجديد بابلو ماشين يعتمدان على الهجمات المرتدة مع تطبيق خطة «3-5-2».

ولعب إشبيلية على أخطاء برشلونة والمساحات الخالية خلف جوردي ألبا ونيلسون سيميدو، والتي كان يتحرك فيها بابلو سارابيا وخيسوس نافاس وسيرجيو أسكودير، ومن هذه الثغرة جاء هدف الفريق الأندلسي الوحيد.

تكتيك فالفيردي

وعلى الجانب الآخر، ركز فالفيردي على امتلاك الكرة وتناقلها بين اللاعبين، من أجل اختراق دفاعات الفريق الأندلسي، مع الاعتماد على حرية الحركة من ليونيل ميسي، بينما رافينيا يساند سيميدو في الجبهة اليمنى و ديمبلي على الجبهة اليسرى.

ولم يعط رافينيا برشلونة الدعم الكافي في الشوط الأول، ليصحح فالفيردي خطأه باخراجه في بداية الشوط الثاني، ويدفع بالنجم الكرواتي إيفان راكيتيتش، ثم يستبدل الشاب آرثر ميلو بمواطنه فيليب كوتينيو.

ومع دخول كوتينيو وراكيتيتش، استخدم فالفيردي أقوى تشكيلة من العناصر الحالية على صعيد الوسط والهجوم، وهو السلاح الذي مكن البارسا من السيطرة بصورة إيجابية على المباراة.

وأصبح ديمبلي يلعب في الجبهة اليمنى بينما فيليب كوتينيو يتحرك في الجانب الأيسر مع قيام ميسي بدور كصانع ألعاب تحت سواريز الذي يعد من أسوأ لاعبي الفريق الكتالوني خلال مباراة السوبر.

ورغم سيطرة برشلونة على الكرة بنسبة وصلت إلى 69%، إلا أن إشبيلية خلق خمس فرص للتسجيل، بسبب اختراقات خيسوس نافاس لجبهة جوردي ألبا.

> عانى الفرنسي عثمان ديمبلي الموسم الماضي من الإصابة المتكررة وذلك أثار الشكوك حول الصفقة الضخمة التي عقدها برشلونة

وما يعاب على برشلونة عدم استغلاله للفرص التي سنحت له أمام المرمى بشكل جيد، أما إشبيلية فلم يستفد من البداية القوية له بتسجيل هدف، ولكنه لجأ إلى الدفاع ليمنح زملاء البرغوث السيطرة بصورة كبيرة على الكرة.

وتنبأ الكثيرون باعتماد إرنستو فالفيردي على الوافد الجديد مالكوم دي أوليفيرا في لقاء اشبيلية، بعدما ظهر بحالة فنية وبدنية جيدة في اللقاءات التحضيرية، ولكنه فضل الدفع بعثمان ديمبلي.

وقرر المدرب الإسباني الإبقاء على فيليب كوتينيو، على دكة البدلاء والدفاع بمواطنيه آرثر ورافينيا بالتشكيلة الأساسية في وسط الملعب، ولكن الثنائي لم يقدم الفاعلية المطلوبة ليقوم فالفيردي بإشراك كوتينيو في الشوط الثاني.

وقدم إشبيلية مباراة رائعة وهدد مرمى برشلونة في العديد من الكرات، كما تمكن من الفوز بصراع وسط الملعب في أحيان كثيرة، بجانب انطلاقات خيسوس نافاس، الذي تسبب في متاعب لجوردي ألبا، وافتقد دفاع ووسط الفريق الأندلسي للتركيز في لقطتين تلقت فيهما شابكه هدفين، وبالأخص الهدف الثاني الذي جاء من غياب الضغط على ديمبلي على حدود منطقة الجزاء.

في النهاية، حقق البارسا مكسبا مهما بعيدا عن النتيجة، بعد أن استعاد الفرنسي عثمان ديمبلي ثقته التي ظهرت أثناء تسجيله الهدف الثاني لبرشلونة من تسديدة صاروخية.

واعتمد الاتحاد الإسباني قبل أيام استخدام تقنية الفيديو (VAR) في مباراة السوبر لأول مرة بشكل رسمي، تمهيدا للاستعانة بها في المسابقات المحلية ابتداء من الموسم المقبل، ولجأ الحكم إلى التقنية بعد أن ألغى هدف إشبيلية، قبل أن يرجع في قراره ويحتسبه معلنا تقدم الفريق الأندلسي بالهدف الأول.

وعاد الحكم مجددا إلى الفيديو في لقطة الهدف الأول لبرشلونة، الذي طالب فيه لاعبو إشبيلية باحتساب تسلل على جيرارد بيكيه، لكن الحكم أصر على قراره بعد التأكد من تقنية الفيديو على قرار احتساب الهدف.

ميسي يصنع التاريخ

وشارك البرغوث الأرجنتيني في مركز الجناح الأيمن، وقام كذلك بدور صانع الألعاب ومرر لزملائه العديد من الكرات الخطيرة، بالإضافة لصناعة الهدف الثاني خلق النجم الأرجنتيني سبع فرص محققة في المباراة، ولكن فشل سواريز و ديمبلي في تحويلها إلى أهداف، بعدما تنافسوا في إهدار أكثر من كرة أمام المرمى.

> حقق ميسي أول بطولة له كقائد للفريق مع نادي برشلونة وهو اللقب الثالث والثلاثين بقميص النادي الكتلوني

وتمكن ميسي من تحقيق البطولة الأولى له كقائد أول لبرشلونة، كما أصبح أكثر لاعب في تاريخ النادي حصدا للألقاب بـ 33 لقبا، وقالت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، إن ليونيل ميسي فاز بلقبه الـ 33 مع برشلونة، وهو أكثر لاعب حصل على الألقاب مع الفريق الكتالوني، متفوقا على آندريس إنييستا، الذي يملك في جعبته 32 لقبا لكنه رحل إلى الدوري الياباني مؤخرا.

وفاز ليونيل ميسي بتسعة ألقاب في الدوري الإسباني، وأربعة ألقاب في دوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب في كأس العالم للأندية، وستة ألقاب في كأس الملك، وثلاثة في كأس السوبر الأوروبي، وثمانية في كأس السوبر الإسباني.

وحصد ميسي هذه الألقاب مع ستة مدربين هم فرانك ريكارد، بيب جواريديولا، تيتو فيلانوفا، تاتا مارتينو، لويس إنريكي، وأخيرا المدرب الحالي إرنستو فالفيردي، وبات ليونيل ميسي أكثر لاعب يتوج بلقب كأس السوبر الإسباني بثمانية ألقاب، وسجل ثلاثة عشر هدفا في ثمانية عشر مباراة، وهي أول بطولة يفوز بها ميسي كقائد أول للفريق الكتالوني.

مستوى متذبذب

وعلى الرغم من تسجيله هدف الفوز إلا أن الفرنسي الشاب عثمان دمبلي قدم أداء متباينا على مدار الشوطين، حيث غاب تأثيره على الجانب الأيسر وأكمل أكثر من تمريرة خاطئة على فترات، ولكن تغير هذا الأداء في الثلث الأخير من الوقت الأصلي وكلله بإحراز الهدف الثاني للبارسا، ولكن علامة الاستفهام الأبرز في المباراة كانت على أداء لويس سواريز، الذي لم يقدم شيئا يذكر وظهر بشكل باهت.

ولعب الحارس الألماني تير شتيغن دورا مهما في نتيجة اللقاء، بعد تصديه لركلة جزاء سددها وسام بن يدر في الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء، وتسبب تير شتيجن في ركلة الجزاء، لكنه حافظ على تقدم فريقه وتصدى للركلة التي كانت في وقت قاتل.

وقال شتيجن، في تصريحات نقلتها صحيفة «موندو ديبورتيفو» بعد المباراة: «هذه المباريات دائما ما تكون صعبة، عانينا قليلا اليوم، وبالنسبة للبعض كانت المباراة الأولى، لكن الشيء المهم هو حصولنا على اللقب، المهم هو الفوز بالبطولات، وهذا الفريق يعرف كيف يفعل ذلك، نحن سعداء للغاية».

> لم يقدم النجم الأوروغوياني لويس سواريز الأداء المطلوب مع فريقه برشلونة في مباراة السوبر الإسباني

وعن ركلة الجزاء، أضاف: «كان هناك خطأ مني، من الصعب قليلا شرح الوضع ولكن أنا سعيد لأننا تمكنا من الفوز قبل الوصول إلى أشواط إضافية في المباراة»، واختتم :»في آخر عشر دقائق عانينا أكثر من أي وقت آخر في المباراة، لكن لم يحدث أي شيء، ما زال هناك بضعة أيام قبل انطلاق الدوري، من الجيد أننا حصلنا على الوتيرة اليوم وفزنا باللقب، نريد أن نستمر هكذا، إنه أول لقب في أول نهائي».

إشادة

وأشاد جوسيب ماريا بارتوميو، رئيس برشلونة، بما قدمه الفرنسي عثمان ديمبلي في مباراة السوبر الإسباني وقال بارتوميو، في تصريحات نقلتها صحيفة «سبورت»: «أشعر بسعادة غامرة، لأن التتويج جاء بعد صيف كنا نعيد فيه بناء الفريق».

وأضاف: «ليس من الطبيعي أن تلعب كأس السوبر خارج إسبانيا، ولكنها كانت تجربة رائعة، وأريد أن أشكر الجمهور الذي تواجد في ملعب طنجة، والمجموعة التي جاءت من برشلونة، لحضور المباراة».

وتابع: «أنا سعيد أيضا من أجل ديمبلي، لقد عاد إلى الفريق بعد الفوز بكأس العالم مع فرنسا، والآن يسجل هدف الفوز لبرشلونة بكأس السوبر، كما يجب أن أهنئ ميسي بعدما أصبح الأكثر حصدا للبطولات في النادي».

وواصل: «نطالب دائما باستخدام تقنية الفيديو في المسابقات المحلية، لأنها تجعل القرارات أكثر عدلا».

وحول اهتمام برشلونة ببول بوجبا، نجم مانشستر يونايتد، علق رئيس برشلونة: «لم أعتد من قبل إعطاء أسماء حول الميركاتو، كما أن اللاعب الآن يشارك مع فريقه، لذلك من الأفضل التركيز على المجموعة المتاحة معنا».

وأبدى إرنستو فالفيردي، المدير الفني لبرشلونة، سعادته بتتويج فريقه بلقب السوبر الإسباني، وذكر خلال المؤتمر الصحفي عقب اللقاء، أن المباراة كانت «صعبة للغاية» على فريقه، لأنه «كان متأخرا في النتيجة، واستطاع قلبها بعد ذلك»، ولكنه أكد أيضا أن الأداء «تطور كثيرا بمرور وقت اللقاء».

كما وصف فالفيردي المباراة بـ»الممتعة وشهدت فرصا كثيرة من الفريقين»، بينما أثنى كثيرا على «الجانب الدفاعي» الذي قدمه البلاوجرانا.

وخص مدرب الفريق الكتالوني، الفرنسي الشاب عثمان ديمبلي، صاحب هدف الانتصار بتسديدة قوية بعيدة المدى، بالثناء.

وقال في هذا الصدد «نعلق الكثير من الآمال على ديمبلي، وبإمكانه تقديم الكثير لنا. لقد شارك في الجانب الدفاعي، وسجل هدفا رائعا».

كما وجه فالفيردي شكرا خاصا للجماهير المغربية التي ساندت الفريق من المدرجات، مؤكدا أنها كانت أحد عوامل التتويج باللقب، كما أبدى سعادته بالتواجد في المغرب.

وعبر البرازيلي آرثر ميلو، لاعب وسط برشلونة الجديد، عن شعوره بـ»السعادة البالغة»، عقب التتويج بالسوبر والمجهود الذي بذله في مباراته الرسمية الأولى.

ولدى سؤاله عن زميله بالفريق، الفرنسي عثمان ديمبلي، صاحب القذيفة التي أهدت برشلونة الهدف الثاني واللقب، قال «إنه سريع للغاية وحاسم، تعلم كثيرا من الموسم الماضي».

وعن الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي وصفه بأنه أفضل لاعبي العالم، أكد أنه لاعب «يرغب الجميع في أن يحظى به داخل فريقه»، وحول إيقاع المباراة البطيء، قال «هذا أمر طبيعي نظرا لأننا نستهل الموسم».

> استخدم الحكم تقنية الفيديو في تثبيت الهدف الأول لإشبيلية والهدف الأول لبرشلونة للمرة الأولى في البطولات الإسبانية

بدوره أثنى بابلو ماشين، المدير الفني لإشبيلية، على الأداء الذي قدمه برشلونة في لقاء السوبر الإسباني، بينما أقر، في إشارة إلى مستوى لاعبيه خلال المباراة، بأن المباريات النهائية تتطلب «قدرات خاصة وليس فقط الأماني والأحلام».

وأشار ماشين خلال المؤتمر الصحفي بعد المباراة: «البارسا عرف كيف يتوج باللقب، وبكل صراحة، كان جيدا بشكل واضح».

وأضاف: «لاعبو برشلونة معتادون على التتويج بالألقاب، ولم يفقدوا حالتهم الفنية والبدنية، على الرغم من أننا ما زلنا في بداية الموسم».

كما أثنى المدرب الشاب (43 عاما) على أداء فريقه في مباراة «قوية للغاية»، وأيضا على «قدرة الفريق على أن يكون ندا قويا أمام منافس سوبر مثل برشلونة».

إلا أنه انتقد تكرار فقدان الكرة والتمرير الخاطئ بين اللاعبين، وهو ما «صعب من مهمتهم أمام برشلونة صاحب الخبرة الأكبر في النهائيات».

وأكد ماشين أن حظوظ الفريق كانت لتصبح أكبر في إمكانية الفوز باللقب في حالة تسجيل ركلة الجزاء التي احتسبت لهم في الدقيقة الأخيرة من عمر اللقاء، ولكن أهدرها وسام بن يدر في أحضان تير شتيجن.

وأتم مدرب الفريق الأندلسي تصريحاته بالتأكيد على أن الأجواء الجماهيرية والمساندة الكبيرة لبرشلونة، ساعدته كثيرا خلال اللقاء.

أول لقب لليونيل ميسي كقائد لبرشلونة - انترنت

ديمبلي يسجل هدف الفوز - انترنت

عز الملوك لا يتحقق إلا بالعلم والعمارة

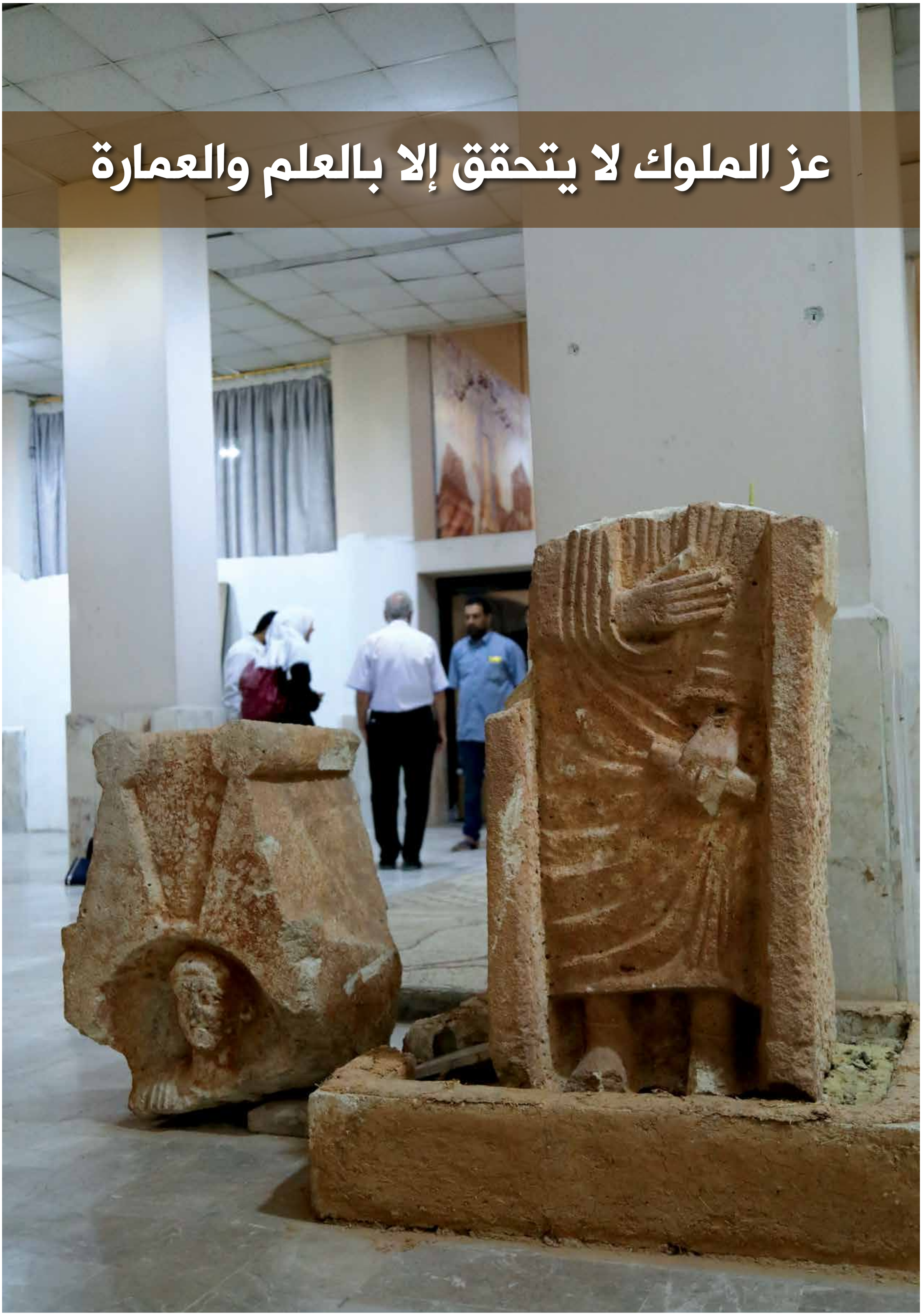

تمثال الإمبراطور الروماني «أورليان» مكسور إلى نصفين في متحف إدلب الذي دمره نظام الأسد - ١٣ آب ٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
مدير التحرير: جلال بكور
الاخراج الفني: عمر النجار
عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع